فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2012/11/24 العدد: 2688

الخبر الرئيسي

مشعل: اتفاق التهدئة فتح الطريق لرفع الحصار نهائيًّا وسأزور غزة قريبا

... ص 4

أبرز العناوين

ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 167 شهيد

الرشق: التهدئة لم تنص على منع تهريب السلاح لغزة

الزهار: مستعدون لإعطاء البندقية لأصغر طفل في حركة فتح لو صوبها تجاه "إسرائيل"

الإحصاءات الاسرائيلية: أكثر من 1500 صاروخ فلسطيني سقط على الأراضي المحتلة

خسائر الاقتصاد الإسرائيلي من العدوان الأخير على غزة وصلت إلى 760 مليون دولار

مقال: صواريخ المقاومة.. مارد قادم أم ألعاب نارية؟... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. مسؤولون فلسطينيون: عباس "مصمم" على الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة 9
3. موفد عباس لبكين: الموقف الصيني يقضي بدعم التهدئة ووضع حد للتعديات الإسرائيلية 9

المقاومة:

4. الرشق: التهدئة لم تنص على منع تهريب السلاح لغزة 10
5. الزهار: مستعدون لإعطاء البندقية لأصغر طفل في حركة فتح لو صوبها تجاه "إسرائيل" 10
6. الفصائل الفلسطينية تطالب الراعي المصري بوقف خروقات "التهدئة" 11
7. الهندي يدعو لإتمام المصالحة ويشيد بصمود غزة 12
8. مصطفى البرغوثي: نحن معكم في غزة لنثبت أن الشعب الفلسطيني واحد وموحد 12
9. حماس: الاستيطان بالضفة والقدس بلغ أعلى مستوى منذ 10 سنوات 12
10. الضفة: حماس تحتفل بجمعة "النصر والوحدة" 12
11. مسؤولو حماس والجهاد يشرعون برعاية مصرية في مناقشة تفاصيل اتفاق التهدئة 13
12. النخالة: اتفاق التهدئة مرحلي وجزئي وليس أبدياً ولن نلقي السلاح 13
13. فتح ترحب بقرار البرلمان الأوروبي دعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة 14
14. حماس تدعو السلطة الفلسطينية لوقف التنسيق الأمني وتدين تصاعد الاعتقالات بالضفة 14

الكيان الإسرائيلي:

15. سلفان شالوم: اتفاق التهدئة في غزة.. المعادلة واضحة "الهدوء مقابل الهدوء" 15
16. رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي: اخطأنا في تقديراتنا قبل "عمود السحاب" 15
17. استطلاع معاريف: غالبية الإسرائيليين تعارض وقف إطلاق النار 15
18. الإحصاءات الاسرائيلية: أكثر من 1500 صاروخ فلسطيني سقط على الأراضي المحتلة 16
19. استطلاع معاريف: العدوان على غزة ينقذ باراك مرحليا ويهدد تحالف نتنياهو – ليبرمان 17
20. خسائر الاقتصاد الإسرائيلي من العدوان الأخير على غزة وصلت إلى 760 مليون دولار 18
21. يائير لبيد: الجيش الإسرائيلي فشل في تحقيق أهداف الحرب على غزة 20
22. "الليكود" يدرس تأجيل انتخاباته الداخلية بسبب تداعيات الحرب على غزة 20
23. الحرب الرقمية خلال علمية "عامود السحاب": أوامر عسكرية إسرائيلية عبر الهواتف 20
24. السجن لإسرائيلي احتال على البطريركية الأرثوذكسية في القدس 21
25. حكومة نتنياهو تلغي حالة الطوارئ 22

الأرض، الشعب:

26. ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 167 شهيد 22
27. استشهاد شاب وإصابة 20 آخرين بنيران الاحتلال جنوب قطاع غزة في خرق جديد للتهدئة 22
28. الأسرى يؤكدون دعمهم للقيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة 22
29. الأسير أيمن شروانة المضرب عن الطعام لليوم 138 يدخل في حالات إغماء متكررة 23

30. إصابات وإعتقالات خلال قمع المسيرات الأسبوعية السلمية في الضفة 23
31. صندوق القدس للثقافة قدم 10 آلاف منحة دراسية للطلبة الفلسطينيين منذ تأسيسه 24
32. خبير في القانون الدولي: هناك ثلاثة مسارات لملاحقة "إسرائيل" على جرائمها في غزة 24

اقتصاد:
33. ماهر الطباع: خسائر الحرب الاقتصادية قاربت 40 مليون خلال فترة العدوان 25

ثقافة:
34. كتاب "فلسطين من الضياع الى الربيع العربي" للكاتب عادل مالك 25
35. كتاب "من التائه" في نقد الهوية اليهودية 26

الأردن:
36. "القدس العربي": حراك عسكري أردني في سوريا سيحصل في حال "الترانسفير" للفلسطينيين 26

لبنان:
37. نصر الله: إننا أمام انتصار حقيقي في غزة والعدوان عليها فشل 26
38. المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني من التضامن مع غزة إلى إيصال المساعدات 27

عربي، إسلامي:
39. أردوغان: حركة حماس لن تخرق بنود التهدئة وقد أذهب إلى غزة فجأة 27
40. نجاد يهاتف هنية ويهنئه بانتصار المقاومة 27
41. الاسد ولاريجاني يبحثان في "فشل العدوان الإسرائيلي" على غزة ودعم "نهج المقاومة" 28
42. لاريجاني يرى في انتصار غزة "تسونامي على الكيان الصهيوني" 28
43. ماليزيا ترحب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة 28
44. الشارقة تجمع 16 مليون درهم بحملة لصالح أطفال فلسطين تحت شعار "سلام يا صغار" 29
45. تظاهرات في المغرب والبوسنة وإندونيسيا تندد بالعدوان على غزة 29
46. "اتحاد العلماء المسلمين": مصالح نتنياهو الانتخابية وراء العدوان على غزة 30

دولي:
47. لافروف: اللجنة الرباعية الدولية غير كافية لتسوية النزاعات في الشرق الأوسط 30
48. إيطاليا تطالب بموقف أوروبي موحّد حيال "عضوية فلسطين" 30
49. الأونروا: غزة تحتاج 13 مليون دولار من المساعدات 31
50. الدانمارك تتبرع بـ 1،1 مليون دولار لسكان غزة عبر الأمم المتحدة 32
51. تقارير: ضغط أمريكي على تل أبيب لتتراجع عن البناء في المنطقة «هـ» 32
52. "ذي غارديان": حرب "إسرائيل" على غزة أبرزت تقلص نفوذ سوريا في المنطقة 32

53. بوارج حربية روسية قبالة قطاع غزة تحسباً لاحتمال إجلاء المواطنين الروس من القطاع 33
54. واشنطن تعارض تعويض "إسرائيل" لبنان عن التلوث البحري جرّاء حرب تموز 33

مختارات:
55. الجوع سر حياة طويلة 33

تقارير:
56. "عامود السحاب" تمرين على حرب أوسع مع إيران...و"إسرائيل" أرادت التعرف على قدرات حماس 33

حوارات ومقالات:
57. صواريخ المقاومة.. مارد قادم أم ألعاب نارية؟... د. محسن صالح 37
58. ماذا حقق القتال سوى التمهيد لحرب غزة المقبلة والانتخابات الاسرائيلية؟... روبرت فيسك 41
59. الفلسطينيون بين مطرقة «البدائل الإقليمية» وسندان «السلام الاقتصادي»... أسامة مصالحة 42
60. نهاية تنذر بتجدد الحرب... ناحوم برنياع 44

كاريكاتير: 48

***

1. مشعل: اتفاق التهدئة فتح الطريق لرفع الحصار نهائيًّا وسأزور غزة قريبا

القاهرة – إيمان عبد المنعم: يتحدث خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بمنتهى الاعتزاز عن انتصار المقاومة فيؤكد أن مقاومة 2012 ليست مقاومة 2008، وأن حرب ال 8 أيام الأخيرة في الفترة من 14– 21 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، تمهّد لحرب التحرير، كما يؤكد أن كلاً من مصر وتركيا وقطر لعبوا دورًا فاعلاً في وقف العدوان وتحقيق الهدنة، مثلما يلعب هذا الثلاثي دورًا قويًّا على الأرض في إنهاء الحصار على قطاع غزة.

مشعل كشف أيضا، في حواره مع مراسلة وكالة الأناضول للأنباء، أن إسرائيل اتصلت بتركيا من خلال قناتين للتوسط من أجل التهدئة، وأن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بذل جهدًا كبيرًا خصوصًا في اتصالاته مع الأمريكان لوقف العدوان، مشددًا على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من سعي لطلب الهدنة من المجتمع الدولي.

وعن مستقبل المقاومة، قال إنه ليس بالتفاوض فقط ستتم استعادة القدس والأراضي المحتلة بل بالمقاومة أيضا، معتبرًا أن اتفاق التهدئة الأخير مع إسرائيل خطوة كبيرة على طريق إنهاء الحصار نهائيًّا عن قطاع غزة.

وأشار مشعل، في حواره الذي أجري في القاهرة بعد يوم واحد من إبرام اتفاق الهدنة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، إلى أن هناك حوارًا (فلسطينيًّا– فلسطينيًّا) سينطلق قريبًا في القاهرة وسيحدد بعده موعد الانتخابات وآليات هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية.

وإلى نص الحوار:

* كيف تقرأ الأيام الثمانية التي استغرقها العدوان الإسرائيلي على غزة؟

لا شك أن ما جري في الأيام ال8 هي حرب إسرائيلية ظالمة وعدوان غاشم علي شعبنا، و كعادة إسرائيل فيما تفعله في غزة والضفة ولكن شعبنا كعادته شعب مجاهد وبطل دافع عن نفسه وعن أرضه ورد العدوان وتصرف بصلابة وفاجأ العدو من اللحظة الأولى.

ولأن حجم الجريمة الاسرائيلية باغتيال الجعبري (القيادي البارز بالجناح المسلح لحركة حماس) كان لابد من الرد السريع والقوي، خاصة وأن هؤلاء أصدقاء وتلاميذ للجعبري فهم أوفياء لقادتهم، وإسرائيل فوجئت بالرد وسقفه العالي؛ وبالتالي ارتبك نتانياهو وأراد أن يصعد بالهجوم الجوي والبحري وهدد بالعملية البرية، لكن رد الله كيده إلى نحره لأن حسابات العدو تبين أنها ليست دقيقة وأن العدو يده ليست مطلقة لا يستطيع ان يجتاح غزة دون أن يدفع ثمنا باهظا.

ونتنياهو كان بين يده الانتخابات، وبنى حساباته علي عدم خسارتها، وضغط المجتمع الدولي الذي أراد أن ينقذ نتنياهو بالتهدئة، فكل ذلك أسهم في أن تنتهي هذه الحرب بالصورة التي شهدها العالم وهي أن العدوان توقف بتهدئة متبادلة رعتها مصر وتركيا وقطر، وتم في هذه التهدئة تثبيت مطالب الشعب الفلسطيني وفتح المعابر ورفع الحصار.

*** مقاومة 2012 تختلف كثيرا عن مقاومة 2008 من حيث القدرة العسكرية، كيف تمكنت الفصائل من تطوير قدراتها رغم ظروف الحصار؟**

من يملك إرادة المقاومة يعني له أن مزيدا من الزمن هو مزيد من البناء والتسليح والتطوير والبناء والتدريب.

*** ولكن كان هناك حصار مفروض علي غزة ومازال**

الطريقة التي يعيشها شعبنا في حياته اليومية، ويتغلب بها علي المصاعب هي الطريقة ذاتها التي تغلب بها علي الحصار العسكري، وهو يصنع سلاحه، كما يحصل علي سلاحه بكل الطرق.

وبالتالي بمزيد من الزمن، تم مزيد من تطوير القدرة العسكرية وبالطبع هو تطوير متواضع مقارنة بالقدرة العسكرية الاسرائيلية، ولكنه مبني علي قاعدة "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة " والله يكلفنا بهذا القدر والباقي علي رب العالمين.

بالإضافة إلى أخذ العبر من دورس الحرب الماضية، ونحن بشر وهناك اخطاء وثغرات والشهيد احمد الجعبري قالها لي: "نحن استفدنا من كل الاخطاء والثغرات في الحرب الماضية ".

*** متي بدأ الحديث عن التهدئة؟**

بكل أمانة من الأيام الأولى فإن عنصر المفاجأة أربك حسابات العدو، ويبدو أن حسابات نتانياهو كانت أن يضرب حماس وغزة ويقتل أحمد الجعبري، وبالتالي المقاومة ستتراجع، وينهي عدة أيام من العدوان علي غزة، ويكون سجل انتصارا يسعفه ويخدمه في انتخاباته ويبدو صقرا أمام الشعب الاسرائيلي، لكن المفاجأة جاءت من الرد على العمق الإسرائيلي كما ان المقاومة لم تخش من تهديدات اسرائيل بالاجتياح البري.

وشعر نتنياهو بالورطة.. فلا هو رمم قوة الردع الاسرائيلية ولا هو قضي علي البنية التحتية، ولم يتمكن من امتلاك زمام المبادرة فيفعل ما يشاء وقتما يشاء، بل اصبحت هناك ندية بينه وبين الفلسطينيين وظل أمامه خيار وحيد وهو الحرب البرية وأدرك انها ورطة كبيرة، فنعم الجيش الاسرائيلي قادر علي الدخول لغزة ولكن سيدفع ثمنا باهظا قد يقضي علي مستقبل نتانياهو السياسي، وفي تلك اللحظة تدخل المجتمع الدولي بطلب من نتنياهو، وكان هناك تباين داخل القيادة الاسرائيلية، ولكن الامريكان والأوروبيون طلبوا من مصر وتركيا

وقطر التدخل، وكانت الرغبة بالتهدئة، وهنا بدأت المعركة التفاوضية غير المباشرة عبر الاخوة في مصر وكان لتركيا وقطر دورهم الكريم وكانت المسألة نعم لوقف النار مع الاستجابة لمطالب شعبنا المحددة.

*** من هي الأطراف الفاعلة في تلك الهدنة وكيف أديرت عملية المفاوضات ؟**

يوم السبت الماضي كان يوما مشهود في القاهرة حيث تواجد رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، ومعه وزير خارجيته أحمد داود أوغلو، ومعه طاقم كبير من الحكومة والقيادة التركية في القاهرة، وكذلك أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، بجانب مصر.

هذا الحضور المشهود في القاهرة كان تعبيرا عن تضامن الامة وأن هذه الاطراف العربية والاسلامية تقف من اجل سرعة وقف العدوان علي غزة، فتركيا من خلال أردوغان بذلت جهدا كبيرا في اتصالات بالأمريكان، بل لا أذيع سرا بأن الإسرائيليين أنفسهم بادروا واتصلوا بتركيا، عبر قناتين وليس قناة واحدة، يطلبون منها بذل جهد للوصول إلي التهدئة، وبالفعل كان للجهد التركي مع الجهد المصري نتائجه وظللنا علي اتصالات مع المسئولين الأتراك حتي تم الانجاز.

فمصر مع تركيا وقطر، هذا الثلاثي كان له وزنه وتأثيره في الوصول إلي تلك النتيجة والامريكان ادركوا أن هذا هو المخرج الوحيد وادركوا أن نتنياهو لو ظل في مغامرته العسكرية كان سيخسر خسارة كبيرة.

*** هل فوجئتم بالموقف العربي؟**

ربما إسرائيل تفاجئت بهذا الموقف لكننا نحن لم نتفاجأ؛ لأن ثقتنا بالموقف العربي في ظل ربيعه الجميل كانت ثقة في مكانها لا شك أن تقاطر وزراء الخارجية العرب ورئيس الحكومة المصري ووزير الخارجية التركي والجامعة العربية على غزة كان تعبيرا عن مرحلة جديدة بان غزة ليست وحدها فالعرب كان لهم دور مميز في إسناد الشعب في غزة.

عدة عوامل من طرفنا كانت مؤثرة في النتيجة: صلابة شعبنا، والمقاومة في الميدان، والتعاطف والجهد العربي والاسلامي السياسي والاعلامي والزيارة المباشرة مع غزة وكذلك صلابة موقفنا في التفاوض مع اسرائيل عبر القناة المصرية، كل ذلك كان له تأثير في النتيجة.

*** تتحدث عن صلابة موقفكم في المفاوضات غير المباشرة فهل ستنعكس تلك الصلابة على مائدة المفاوضات المباشرة؟**

ما جري في ال 8 أيام نموذج كيف تدار المعارك العسكرية والسياسية، خاصة أن بين الاثنين علاقة وثيقة، والذي يريد أن يخوض معركة سياسية لابد أن تكون أوراقه علي الأرض قوية، وهذا الدرس نموذج، ونحن نعتقد أن استعادة الأرض والقدس وحق العودة والحقوق الفلسطينية يحتاج إلى أوراق قوة حقيقية، ووقف العدوان علي غزة تطلب كل هذه السيمفونية الجميلة القوية الواثقة، فكيف بمن يريد أن يستعيد القدس والأرض ويعود الشعب المهجر إلى أرضه!

هذا يحتاج إلي معركة تتوافر فيها كل أوراق القوة وعلي رأسها المقاومة مع وحدة الصف الفلسطيني مع وحدة الموقف العربي والاسلامي ومع حسن ادارة المعركة السياسية.

لكن مخطئ من يتخيل أن استعادة فلسطين والقدس يتم بعملية تفاوضية فقط، التفاوض محطة صغيرة ضمن منظومة المقاومة والنضال الوطني المدعوم عربيا واسلاميا ومن أحرار العالم حتي نحصل علي حقوقنا، والجهاد والمقاومة هو الطريق الاستراتيجي لتحقيق ذلك.

*** وهل تعي السلطة الفلسطينية ذلك؟**

إخواننا في السلطة نختلف معهم في هذه الرؤية، لكن نتمنى أن يلتقطوا هذا الدرس، وأن يعرفوا أن انهاء الاحتلال الاسرائيلي له طريق اخر غير طريق المفاوضات المتبع حاليا والمعارك السياسية مطلوبة، ولكن إلى جانب منظومة متكاملة من خيارات العمل الوطني والنضال، ونحن علي العموم لسنا طرفين ونسعي ان نكون طرفا واحد حريصون في اجواء هذا الانجاز في غزة ان نستثمر ذلك في الوصول الي المصالحة تقوينا وتقوي اوراق القوة بين ايدينا وتجعلنا مصرين علي استعادة الحقوق في ميدان اخر.

*** ماذا عن المصالحة الفلسطينية؟**

هناك خطوات، المصالحة كانت موجود وتعثرت احيانا واجواء هذه المعركة في غزة والانتصار الطيب الذي اكرمنا الله به يخلق ظروف افضل لإنجاح المصالحة وهذا ما نسعي اليه.

*** هل هناك خطوات فعلية لتحقيقها؟**

الاخوة في مصر يحضرون لرعاية جولة جديدة من جولات المصالحة لنبني علي ما سبق من خطوات ونطور الخطوات التي تنهي الانقسام وترتب البيت الفلسطيني من خلال انهاء المشاكل علي الارض وانهاء التوترات الامنية الداخلية، وتوحيد الحكومة والسطلة وعقد الانتخابات واعادة بناء منظمة التحرير بحيث تكون لنا مرجعية قيادية واحدة في الداخل والخارج .وكذلك يكون لنا برنامج سياسي فلسطيني واحد يستند الي اوراق القوة وعلي راسها المقاومة ويتمسك بالثوابت الوطنية.

*** هل تم تحديد موعد للبدء في الجولة الجديدة من المفاوضات؟**

سيتم الترتيب له في القريب إن شاء الله.

*** هل كسر اتفاق الهدنة الحصار فعليا؟**

ورقة التفاهمات التي تمت فتحت الباب لإنهاء الحصار من خلال فتح المعابر، وتسهيل حركة الافراد والبضائع وهي الخطوة الكبيرة علي طريق انهاء الحصار، ولا شك ان الدول العربية والاسلامية قطعت شوطا في اعادة اعمار غزة فعلى سبيل المثال الدعم التركي ببناء مستشفي تعليمي والدعم الكبير لغزة مع زيارة امير قطر وتسريع القيادة المصرية لفتح معبر رفح ، فكل ذلك يقربنا من لحظة الاعلان عن انتهاء الحصار بشكل نهائي.

*** الاتفاق يتضمن فتح المعابر وفق الاتفاقات التي تمنح اسرائيل التحكم في حركتها فكيف تتعاملون مع ذلك؟**

هناك معابر بين غزة وإسرائيل وهناك معبر مع مصر، و كنا بالأمس في اجتماع مع جهات سيادية مصرية للتباحث حول هذا الأمر، وإن شاء الله سنحقق من خلاله ما يحتاجه شعبنا الفلسطيني.

المقاومة الفلسطينية قادرة علي استكمال بناء قوتها وتعويض ما خسرته في أقرب وقت وندعو أمتنا في الاستمرار في دعمنا وأن تضاعف من مضاعفة هذا الدعم

لأن الدعم الشعب في صموده وفي ثباته علي ارضه وفي مواجهته للاحتلال والعدوان هذا واجب الأمة وكسب لها فاذا انتصر الشعب الفلسطيني فان الامة تنتصر فالشعوب العربية والتركية والاسلامية ستشعر بالانتصار والمعركة شراكة وشعب فلسطين سيظل وفيا لأمته.

*** الانتخابات الإسرائيلية تقترب فهل تتوقع خرق للتهدئة؟**

بعد المغامرة الماضية لا أظن أن الوقت المتبقي للانتخابات يسعف نتنياهو لمغامرة جديدة ولكن هذا العدو غادر ولا يؤمن جانبه ونحن جاهزون وله بالمرصاد.

وهذه التهدئة ستسمر بقدر التزام العدو ونحن جاهزون لكل الاحتمالات، ولا نتمنى أن يكون هناك مزيد من الدماء.

*** بالأمس أعلن نتنياهو أنه خرج منتصرا من عملية عامود السحاب وأنه اختبر القبة الحديدة وكذلك رصد وصول السلاح للمقاومة فما تعليقك؟**

علي نتنياهو أن يقنع شعبه أولا ثم يقنع المجتمع الدولي، فاليوم 70% من الرأي العام الاسرائيلي معترض علي سياسية نتنياهو وعلي النتيجة التي آلت اليها المعركة، وهذا دليل علي فشل سياسته في العدوان علي غزة، فلا هو حقق قوة الردع ولا دمر البنية التحية ولا فرض علينا شروطه بل نحن الذين فرضنا شروطنا.

*** ما الذي خسرته في المعركة؟**

أراوح شهداءنا الذكية

*** مكاسب المقاومة خلال ال8 أيام هل تتوقع أن تؤثر علي المطلب الفلسطيني المقرر تقديمه للأمم المتحدة للحصول على عضوية؟**

لا شك هذا يرفع الروح المعونة الفلسطينية ويجعل صورة الفلسطينيين علي مستوي العالم ممتازة ، ولكن موقفنا أن المعركة الدبلوماسية في الامم المتحدة وان كانت مهمة وجيدة لكنها لا تكفي، وينبغي ألا تكون منفردة، بل أن تكون وفق توافق وطني فلسطيني عام ومنظومة ورؤية الدبلوماسية جزء منهو وفيها أيضا المقاومة حتي ننتزع حقنا، وهذه الخطوة مهمة ضمن خيارات مفتوحة يسعى إليها الشعب الفلسطيني.

*** هل مكاسب المقاومة ستدفعك لتغيير رأيك بترك المكتب السياسي للحركة؟**

الحركة لديها مؤسسات قوية والله سيوفقها لاختيار ما هو انسب في هذه المرحلة، وأنا لي موقفي، وانا ابن هذه الحركة ومؤسس فيها، واتشرف ان أخدم وطني وامتي من خلال حركة حماس، والأهم هو الدور والخدمة وليس الموقف، والذي يستمر هو الجهاد والتضحية وخدمة هذه الأمة.

إذا تغير الموقع فالدور مستمر لأني معني بهموم الأمة، وانا رجل عقلي وقلبي مشغول بخدمة قضيتنا، واهم شيء هو القبول من الله واسال الله حسن الختام.

*** متي ستزور غزة؟**

سيكون ذلك في لحظة لن تطول ان شاء الله، وغزة العزيزة في قلبي ولن يطمن قلبي وتهدئ نفسي الا ان تكتحل عيني برؤية غزة، وان اكون على ترابها.. تراب المجاهدين.

*** هل سيكون للحركة مكتب في القاهرة؟**

العلاقات مع الدول لها أشكال متعددة، وليس المكتب هو الشكل الوحيد للعلاقة، وعلاقتنا بالقاهرة ممتازة وتتطور باستمرار، وما حدث في الأيام الماضية كان شاهدا على ذلك ومصر في القلب ونفخر بها.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2012/11/23

2. مسؤولون فلسطينيون: عباس "مصمم" على الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

عبد الرؤوف ارناؤوط: يقول مسؤولون فلسطينيون إن الرئيس محمود عباس عاقد العزم أكثر من أي وقت مضى على الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت على حصول فلسطين على مكانة دولة غير عضو.

وبعد أشهر من العمل السياسي الدؤوب مع العديد من الدول، وتحديداً في الاتحاد الأوروبي، فإنه ينتظر وصول الرئيس عباس إلى نيويورك منتصف الأسبوع للمشاركة في جلسة التصويت.
ويأمل المسؤولون الفلسطينيون أن التطورات المترتبة على الحرب الأخيرة على قطاع غزة ستزيد من عدد الدول التي ستصوت لصالح الطلب الفلسطيني.
وقال حنا عميرة، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام": اعتقد أن الذهاب إلى الأمم المتحدة بات ملحاً جداً بعد غزة وكذلك فهو جند تأييداً أوسع مع الشعب الفلسطيني.
وقد أكد الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام": على انه "سيطرح مشروع القرار للتصويت في الأمم المتحدة لدولة فلسطين على حدود 1967 يوم 29 من تشرين الثاني الحالي ولا تراجع عن هذا القرار".
وقال الدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، لـ"الأيام": "اعتقد أن صيغة القرار التي تم طرحها أحدثت تحولاً إيجابياً في مواقف العديد من الدول الأوروبية".
ويقول مسؤولون فلسطينيون لـ"الأيام": إن بعض الدول الأوروبية ستترك القرار بشأن التصويت على الطلب حتى اللحظات الأخيرة قبل التصويت تماماً كما فعلت لدى التصويت على عضوية فلسطين الكاملة في منظمة "اليونيسكو".
ويتطلب تمرير مشروع القرار الفلسطيني الحصول على أصوات النصف زائد واحد من المشاركين في جلسة التصويت وهو ما يعتبر أمراً مضموناً بالنسبة لفلسطين التي تحظى بتأييد واسع في الأمم المتحدة.

الأيام، رام الله، 2012/11/24

3. موفد عباس لبكين: الموقف الصيني يقضي بدعم التهدئة ووضع حد للتعديات الإسرائيلية

(ا .ف .ب): أعلن موفد عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، في بكين أن الفلسطينيين يرحبون بعزم الصين على الالتزام بشكل أكبر في الشرق الأوسط حيث يمكنها لعب "دور خاص" ولا سيما القيام بوساطة مع "إسرائيل". وقال بسام الصالحي خلال مؤتمر صحفي عقده في بكين إن اتفاق التهدئة الذي تم التوصل اليه بين "إسرائيل" وحركة "حماس" لا يمكن أن يصمد إلا بدعم الأمم المتحدة ومجلس الأمن و"دول مثل الصين". وتابع الموفد الخاص وهو الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني أن الصينيين "يودون الالتزام وإننا نرحب بالتزامهم".
وقال "إن الموقف الصيني يقضي بدعم التهدئة في غزة ووضع حد لتعديات "الإسرائيليين" على الشعب الفلسطيني أياً كانت وأنهم يساندون طلباتنا في الأمم المتحدة" . والتقى الصالحي وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي . وقال الصالحي ان محادثاته مع وزير الخارجية تناولت إمكان أن تلعب الصين دوراً في مراقبة التهدئة التي دخلت حيز التنفيذ مساء الأربعاء بعد التوصل إلى اتفاق بوساطة مصرية، ولو أن بكين تعتمد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/11/24

4. الرشق: التهدئة لم تنص على منع تهريب السلاح لغزة

القاهرة – صفا: نفى عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن يكون اتفاق التهدئة الذي أبرم مؤخراً برعاية مصرية قد "شمل موافقة مصر على منع تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة بالاشتراك

مع الوحدات الأمريكية الخاصة". وقال الرشق في تصريح مقتضب على حسابه في "الفيسبوك" فجر اليوم السبت، إنه ليس صحيحاً ما يقوله البعض حول هذا الموضوع. وأضاف "هذه تسريبات إسرائيلية لمحاولة التخفيف من أثر هزيمتهم.. واتفاق التهدئة نشرناه كاملا ليطلع عليه شعبنا".

وفيما يلي نص التفاهمات حسب ما نشره الرشق على صفحته الشخصية على الفيس بوك قبل عدة أيام:

ا- تقوم إسرائيل بوقف كل الأعمال العدائية على قطاع غزة برا ، بحرا، وجوا بما في ذلك الاجتياحات وعمليات استهداف الأشخاص.

ب -تقوم الفصائل الفلسطينية بوقف كافة العمليات من قطاع غزة تجاه الجانب الإسرائيلي بما في ذلك عمليات إطلاق الصواريخ والهجمات على خط الحدود.

ج- فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع وعدم تقييد حركة السكان أو استهدافهم في المناطق الحدودية، والتعامل مع إجراءات تنفيذ ذلك بعد ٢٤ ساعة من دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

د -يتم مناقشة أية قضايا أخرى إذا ما تم طلب ذلك.

آلية التنفيذ:

ا- تحديد ساعة الصفر لدخول تفاهمات التهدئة حيز التنفيذ.

ب- حصول مصر على ضمانات من كل طرف بالالتزام بما تم الاتفاق عليه.

ج- التزام كل طرف بعدم القيام بأية أفعال من شأنها خرق هذه التفاهمات، وفي حال وجود أي ملاحظات يتم الرجوع إلى مصر راعية التفاهمات لمتابعة ذلك.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/11/24

5. الزهار: مستعدون لإعطاء البندقية لأصغر طفل في حركة فتح لو صوبها تجاه "إسرائيل"

رام الله – كفاح زبون: قال القيادي في حماس محمود الزهار إن الصواريخ التي أطلقتها كتائب القسام باتجاه إسرائيل في الحرب الأخيرة على غزة، كانت «إيرانية بأيدٍ فلسطينية». وقال الزهار في خطاب وجهه لعناصر من القسام كانوا في مسيرة عسكرية في غزة احتفالا ب«النصر»: «بعض الصواريخ كان صناعة إيرانية بأيدٍ فلسطينية». وأضاف، «إيران دعمتنا بالمال والسلاح، وحماس أنفقت ذلك في المكان المناسب»، مستطردا أن إيران لم تطلب من حركته، أي مقابل، بدلا للدعم، على «أن تذهب هذه الصواريخ فقط لتحرير فلسطين».

وقال الزهار وهو يحمل بندقية في يده ويرتدي زي القسام العسكري، «هذه الصواريخ انتصرت على سلاح الجو الإسرائيلي». وأضاف، «إننا سنسخرها (الصواريخ) لخدمة القضية الفلسطينية وتحرير الأرض». وفاخر الزهار بأن أقل من أصيب في هذه المعارك هم من مطلقي الصواريخ والمسلحين.

وهاجم الزهار الولايات المتحدة، والسلطة الفلسطينية، قائلا إن الأولى شريكة إسرائيل في العدوان، والثانية تمنع المقاومة وتغلق المعابر. وشدد على أن حركته «تحمل الرئيس الأميركي باراك أوباما شخصيا وإدارته مسؤولية الجرائم التي ارتكبت في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة». بينما اتهم السلطة وفتح بشتى الاتهامات، قائلا إن مشكلته مع القيادة وليس مع الناس في فتح.

وتابع القول «يقولون إنهم شركاء في هذا الانتصار وهم في الوقت نفسه منعوا المقاومة في الضفة الغربية وتعاونوا مع العدو عبر التنسيق الأمني، ويؤكدون على ضرورة إغلاق المعابر على سكان قطاع غزة».

ومضى يقول «ليس بيننا وبين حركة فتح أو الفصائل الأخرى، ثأر أو دم، لكن المشكلة تكمن في مجموعة تم تنصيبها في موقع القيادة، فانحرفوا بمشروع التحرير وتعاونوا على إخماد المقاومة».

وأعلن الزهار «أنا أقول إن أبو مازن لا يمثلني في شيء، وعليه أن يأخذ بندقيته ويوجهها صوب الاحتلال الإسرائيلي»، مستطردا بالقول «نحن مستعدون لإعطاء هذه البندقية لأصغر طفل في حركة فتح لو صوبها تجاه العدو». واعتبر الزهار، أن «انتصار المقاومة» يشكل «دعوة صريحة لقيادة حركة فتح لإعادة النظر في مشروعها السياسي».

ونقلت فضائية «الأقصى» تصريحات للزهار، قال فيها أيضا إن النصر الأخير «مغرٍ». وأضاف «هذا العرق والتجريب والتفكير يغري إلى مزيد منه، حتى نصل إلى أن نطرق أبواب المسجد الأقصى ونصلي فيه صلاة الفاتحين». وفي نفس الوقت، أرسل الزهار التحية للدور المصري، وقال إن الرئيس محمد مرسي بذل جهدا بارزا للتوصل إلى اتفاق التهدئة. وأضاف «لقد دعمنا منذ اللحظة الأولى للحرب».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/11/24

6. الفصائل الفلسطينية تطالب الراعي المصري بوقف خروقات "التهدئة"

غزة – جمال غيث: طالبت الفصائل الفلسطينية، الجمعة، جمهورية مصر العربية بالضغط على (إسرائيل) من أجل وقف خروقات "التهدئة"، في أعقاب قتل جنود الاحتلال مواطنًا وإصابة 25 آخرين، قرب السياج الحدودي شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، في ثاني خرق للتهدئة التي أُعلن عنها الأربعاء الماضي. وأكدت حركة المقاومة الإسلامية، أن إطلاق النار من الاحتلال الاسرائيلي على الفلسطينيين كان مباشرًا ويستهدف المزارعين الذين عادوا إلى أراضيهم للمنطقة الحدودية وهذا خرق لاتفاق التهدئة. وقال الناطق باسم حركة حماس د.سامي أبو زهري لوكالة فرانس برس: إن حركته ستتابع هذا الخرق من خلال الوسيط المصري لضمان عدم تكراره.

بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الشيخ نافذ عزام، أن الاحتلال الإسرائيلي خرق التهدئة بفتحه النار على المواطنين في المناطق الحدودية لقطاع غزة. وقال عزام في تصريحات صحفية: إن اتفاق وقف إطلاق النار يشمل كل المناطق الحدودية وتجرى الاجتماعات واللقاءات في القاهرة لوضع الآليات لتنفيذ الاتفاق بما يخص هذه الجزئية. وأضاف: لا توجد ملاحق ولا بنود سرية في الاتفاق، وكل ما تم الاتفاق عليه جرى الإعلان عنه.

ودانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، خرق الاحتلال الاسرائيلي لورقة "التفاهمات لوقف إطلاق النار" المبرمة بين فصائل المقاومة الفلسطينية و(إسرائيل) برعاية مصرية، للمرة الثانية جراء اطلاق الاحتلال النار على المواطنين في المناطق الحدودية شرق خانيونس.

فلسطين أون لاين، 2012/11/23

7. الهندي يدعو لإتمام المصالحة ويشيد بصمود غزة

دعا عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، إلى سرعة انجاز الوحدة الوطنية والالتفاف حول المقاومة، مشيدًا بصبر وصمود الشعب الفلسطيني خلال العدوان الإسرائيلي.

وقال الهندي في مهرجان خطابي نظمته الجهاد الإسلامي في المسجد العمري وسط غزة بعد صلاة الجمعة، احتفالاً بانتصار المقاومة: "إن أوهام العدو بالقضاء على المقاومة وتحقيق قوة الردع تبددت بفعل صمود شعبنا ومقاومته الباسلة التي وصلت صواريخها إلى (تل أبيب) والقدس المحتلة".
وأضاف: "إذا ظن العدو باغتياله القيادي في كتائب القسام أحمد الجعبري الذي استطاع أن يحتفظ بالأسير الاسرائيلي جلعاد شاليط لأكثر من خمس سنوات بأنه سيقضي على المقاومة وأنه قادر على أن يقصف ويغتال وقتما شاء دون ردع، فإن المقاومة لقنته درساً لن ينساه، وأصبح القائد الجعبري رمزاً من رموز المقاومة في فلسطين".

فلسطين أون لاين، 2012/11/23

8. مصطفى البرغوثي: نحن معكم في غزة لنثبت أن الشعب الفلسطيني واحد وموحد

أوضح أمين عام حركة المبادرة الوطنية مصطفى البرغوثي، أن الاحتلال تفاجأ بثلاثة أمور في العدوان الأخير، وهي صمود غزة والمقاومة، وانتفاض أهل القدس والضفة الغربية لمناصرة سكان غزة، وأخيراً التحيز العربي والإسلامي لقضية فلسطين. وقال البرغوثي في كلمته: "اليوم نحن معكم في غزة لنثبت أن الشعب الفلسطيني واحد وموحد ولن ينقسم أبدًا، ولنثبت أن المقاومة قد انتصرت والشعب الفلسطيني انتصر، والوحدة انتصرت". وتابع: "إن ما رأيناه من بسالة في غزة رغم المجازر والتضحيات الكبيرة والشهداء والجرحى لن يذهب هدراً"، مضيفًا "شعرت بالفخر والاعتزاز لأنني فلسطيني وأنا أرى جماهير شعبنا تحتفل بالنصر في غزة، وهم يرسلون رسالة للإسرائيليين بأن اليد التي تمتد على شعبنا ستقطع".

فلسطين أون لاين، 2012/11/23

9. حماس: الاستيطان بالضفة والقدس بلغ أعلى مستوى منذ 10 سنوات

رام الله – «الحياة»: أكدت حركة «حماس» في تقرير، أن إسرائيل تتجه بخطى متسارعة إلى تشريع غالبية البؤر الاستيطانية المقامة على أراضي الضفة. وبيّن التقرير أن العمليات الاستيطانية في الضفة والقدس خلال العام الحالي وصلت أعلى مستوى لها خلال السنوات العشر الماضية، إذ بلغ عدد الوحدات الاستيطانية التي تمّت المصادقة على بنائها منذ بداية العام ما يزيد على 2380 وحدة. وأوضح أن عدد المستوطنات في الضفة يبلغ 144، عدد المستوطنين فيها نحو 536 ألف يهودي.

الحياة، لندن، 2012/11/24

10.الضفة: حماس تحتفل بجمعة "النصر والوحدة"

امجد سمحان: نظمت حركة حماس في الضفة الغربية، احتفالات بما أسمته «جمعة الوحدة والانتصار»، شارك فيها المئات، بعد خروجهم من مساجد الضفة الغربية. وقال أحد الناشطين من حماس الذين شاركوا في هذه التظاهرات «نحن هنا اليوم لنؤكد أن المقاومة وما حققته من نصر مبين، عززت ثقتنا بقدراتنا لاستعادة حقوقنا وتحرير أرضنا المحتلة»، مضيفاً أن «هذه التظاهرات أيضاً تأتي لتعزز المساعي الفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال».

وتعتبر تحركات حركة حماس في الضفة الغربية تطوراً ملحوظاً، لا سيما بعدما غابت عن المشهد الميداني في الضفة بعد وقوع الانقسام الفلسطيني في العام 2006. وبدأت الحركة بتنظيم هذه التظاهرات بجرأة، إن صح التعبير، خلال العدوان على غزة وتزايد الحديث عن فرص تحقيق المصالحة الفلسطينية.

السفير، بيروت، 2012/11/24

11.مسؤولو حماس والجهاد يشرعون برعاية مصرية في مناقشة تفاصيل اتفاق التهدئة

غزة أشرف الهور: قالت مصادر فلسطينية ان عملية مناقشة بنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع الأربعاء، بدأ الجمعة في العاصمة المصرية القاهرة، عن طريق حوارات غير مباشرة يجريها مسؤولون مصريون مع آخرين من حماس وإسرائيل.

ووفق المصادر الفلسطينية فإنه ابتداء من الجمعة شرع مسؤولون مصريون بإجراء مناقشات مع المسؤولين في حركة حماس والجهاد الإسلامي، من جهة وإسرائيل من جهة أخرى لإيجاد صيغ لتطبيق بنود اتفاق التهدئة. ولم يشر مسؤول فلسطيني سألته 'القدس العربي' عن طبيعة تلك المناقشات، ولا عن البنود التي يجرى الحوار حولها، لكنه أوضح أن البنود التي لها علاقة بتحسين وضع السكان في القطاع. ولهذا الخصوص وصل مسؤول إسرائيلي كبير الخميس للقاهرة، على متن طائرة خاصة، وبحث مع رئيس جهاز المخابرات المصرية سبل تنفيذ اتفاق الهدنة. وبحسب تقارير إسرائيلية فإن رئيس جهاز الموساد تامير باردو يتولى إدارة المفاوضات مع الجانب المصري حول هذه القضية.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

12.النخالة: اتفاق التهدئة مرحلي وجزئي وليس أبدياً ولن نلقي السلاح

القاهرة – جيهان الحسيني: أكد نائب الأمين لحركة «الجهاد الاسلامي» زياد النخالة، التزام حركته باتفاق التهدئة ما التزمته إسرائيل، محذراً إياها من أن أي خلل أو خرق سيتم التعامل معه بالمثل، مشدداً على أن اتفاق وقف النار هو «اتفاق مرحلي وجزئي لن نعيش معه للأبد».

وقال نخالة ل «الحياة»: «لا جدال في أن التزام الاتفاق يجب أن يكون متبادلاً»، لافتاً إلى أن «العدو الإسرائيلي يدرك ذلك جيداً»، وأضاف: «إذا لم يتطابق الوضع الميداني مع الممارسة على الأرض، فنحن سنكون في حل منه تماماً».

وأشار إلى أن مصر تتابع بدقة الوضع الميداني على الأرض، وقال: «يجب إنهاء الحصار، وإنهاء المنطقة الحدودية العازلة، وتقديم التسهيلات للأهالي من خلال تسهيلات في البحر والبر... وفقاً لما جاء في الاتفاق»، مطالباً «الطرف الضامن بضرورة متابعة ذلك الأمر بقوة، لأنه جزء أساسي من اتفاق التهدئة».

وقال: «ما لم ينفذ هذا الشق المنوط برفع الحصار عن غزة، سنعود مجدداً إلى الوضع السابق»، في إشارة إلى المقاومة.

وقال: «إن رفع الحصار جزء من صراعنا مع العدو، لذلك فإن إنهاءه يساوي عدم استهداف الأشخاص».

وأشار النخالة إلى أن الاتفاق الذي تم التوصل إلى هو «اتفاق مرحلي وجزئي لن نعيش معه للأبد وكأن الأمور أصبحت طبيعية... لكننا بلا شك تمكنا من خلاله كبح هذا العدوان». وتابع: «هذا (الاتفاق) جزء من صراعنا مع إسرائيل لأنها دولة معتدية اعتدت على أرضنا ومقدساتنا ولا تزال تمارس العدوان على الأرض والإنسان الفلسطيني في غزة والضفة في أراضي ال 1948».

وشدد النخالة على أن «المقاومة برنامج عمل لم ولن يتم ألمس به ولن نتخلى عنه»، وقال: «المقاومة لن تلقي سلاحها جانباً. حققنا شيء لكننا لم نحقق كل ما نطمح إليه ونتطلع لتحقيقه لشعبنا... لا أحد يمكنه أن يضمن شيئاً بالمطلق»، مشككاً بالنيات الإسرائيلية والأميركية، وقال: «ضمانتنا هي إرادة شعبنا الفلسطيني وقدرتنا الدفاعية عنه وعن الوطن... فالإسرائيليون والأميركيون لا يعرفون الأخلاق، وهم يفهمون فقط منطق القوة... ولو لم نكن أقوياء لرأينا اتفاقاً مذلاً ومخجلاً ومهيناً ولاستمرت الفوقية والعنجهية الإسرائيلية».

ووصف النخالة اتفاق التهدئة في جوهره بأنه «أمنياً بالمعنى العسكري بعيداً من البعد السياسي»، وقال: «لا توجد اتفاقات سياسية بيننا وبين الإسرائيليين»، مضيفاً: «هي تهدئة تتحقق في مرحلة من مراحل النضال تقوّم خلالها المقاومة ظروفها وأوضاعها. لقد تراجعت إسرائيل في هذا الاتفاق خطوة كبيرة إلى الوراء»، مشيراً إلى إنهاء الحصار وأن يتم بالكامل.

الحياة، لندن، 2012/11/24

13.فتح ترحب بقرار البرلمان الأوروبي دعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة

القدس: رحبت مفوضية العلاقات الدولية لحركة فتح في بيان لها ، اليوم الجمعة، بقرار البرلمان الأوروبي دعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة.

وذكر البيان، ان البرلمان الأوروبي اعتمد أمس، في جلسته العامة بستراسبورج، قرارا بشأن الأوضاع في قطاع غزة، وطالب حكومات دول الاتحاد الأوروبي بدعم الطلب الفلسطيني للحصول على صفة دولة مراقبة في الامم المتحدة المقرر التصويت عليه في 29 الجاري. وصدر القرار بأغلبية كبيرة ، حيث صوت 446 عضو لصالح القرار، مقابل 116 عضو.

وقالت مفوضية العلاقات الدولية في بيانها، أن "قرار البرلمان الأوروبي يشكل ضغطا على حكومات دول الاتحاد الأوروبي ويبشر باحتمال تصويت واسع من قبل دول الاتحاد لصالح القرار".

وشكرت المفوضية شركائها الاوروبيين والدوليين على دعمهم المتواصل وتعهدت باستمرار العمل من أجل تعزيز المبادئ المشتركة في الحرية وحق تقرير المصير والديموقراطية والعدالة الاجتماعية للفلسطينين وجميع شعوب العالم.

القدس، القدس، 2012/11/23

14.حماس تدعو السلطة الفلسطينية لوقف التنسيق الأمني وتدين تصاعد الاعتقالات بالضفة

رام الله: نددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بيان اليوم الجمعة (11|23) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، بحملة الاعتقالات الواسعة التي شنّتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد العشرات من نواب وقيادات وأنصار حركة "حماس" في الضفة الغربية المحتلة، واعتبرت ذلك "تعبيرًا عن حالة الاحباط التي يعيشها الاحتلال بسبب صمود المقاومة في غزة". وقال البيان: "إنَّنا في حركة "حماس" نطالب إخوتنا في حركة فتح والسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية إلى وقف كافة أشكال التنسيق الأمني والتوقف النهائي عن ملاحقة واستدعاء واعتقال أبناء شعبنا على خلفية الانتماء السياسي، وإلى تعزيز حالة التلاحم الشعبي مع مقاومة وصمود أهلنا في قطاع غزة التي أغاضت الاحتلال وأرعبته"، كما قال البيان.

قدس برس 2012/11/23

15.سلفان شالوم: اتفاق التهدئة في غزة.. المعادلة واضحة "الهدوء مقابل الهدوء"

غزة– أشرف الهور: أكد النائب الأول لرئيس الوزراء سيلفان شالوم أمس، أن بلاده ستحترم وقف إطلاق النار في قطاع غزة ومحيطه، وبحسب الإذاعة الإسرائيلية فإن شالوم قال خلال جولة له في مناطق النقب، 'إن المعادلة واضحة الهدوء مقابل الهدوء'.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

16.رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي: اخطأنا في تقديراتنا قبل "عمود السحاب"

القدس المحتلة – آمال شحادة: اعتبر رئيس مجلس الامن القومي، يعقوب عميدور، ان بلاده أخطأت في تقديراتها وفرضياتها قبل اتخاذ قرار تنفيذ عملية "عامود السحاب". وقال عميدور: "التقدير الاول كان بأننا لن نحظى بدعم اميركي او تعاون مشترك مع مصر، لكن ما تبين فيما بعد عكس ذلك".

وقدر عميدور الدعم والتاييد الاميركي بالجيد جداً وأضاف: "كان تقديرنا ان المصريين لن يتعاونوا معنا، لكنهم عند الاتصال معهم للتفاهم حول التهدئة لم يعترضوا او حتى يستهجنوا حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها"، على حد قوله.

وفي سياق دفاع رئيس الهيئة السياسية الامنية في وزارة الدفاع، عاموس جلعاد، رفض اعتبار التفاهمات مع حماس بوساطة مصرية بوقف إطلاق النار، تنازلاً إسرائيلياً عن منح الجيش حرية العمل لتأمين حياة الاسرائيليين في منطقة الجنوب.

وبحسب جلعاد فإن "منطقة غزة معقدة ويجب تفعيل قوة كبيرة وبإمكانيات عالية حتى لو لزم الأمر لاحتلالها"، مشيراً إلى أن هذه الخطوة ممكنة إلا أنها سيكون لها تأثير كبير على العلاقات الإستراتيجية مع دول الجيران.

الحياة، لندن، 2012/11/24

17.استطلاع معاريف: غالبية الإسرائيليين تعارض وقف إطلاق النار

بيّن استطلاع للرأي أجراه معهد "مأجار موحوت" لصحيفة "معاريف" أن غالبية الجمهور الإسرائيلي ضد وقف إطلاق النار، وأن الحرب العدوانية على قطاع غزة، وأن "الليكود بيتينو" لا يزال القوة الأولى حيث حصل على 37 مقعدا.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 503 أشخاص بالغين، بنسبة خطأ وصلت إلى 4.5%.

ولدى سؤال المستطلعين عما إذا كان يجب على إسرائيل أن توافق على إطلاق النار، أجاب 31% بالإيجاب، في حين قال 49% إنه كان يجب ان تستمر في حملة "عامود السحاب"، بينما أجاب 20% بـ"لا أعرف".

ولدى سؤال المستطلعين عن مدى تأييدهم للتواجد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة في حال تبين أنه لا يمكن الحفاظ على الهدوء في الجنوب بدون هذا التواجد العسكري، جاب 29% بالإيجاب، في حين قال 41% إنهم لا يؤيدون التواجد العسكري في قطاع غزة، وأجاب 30% بـ"لا أعرف".

كما سئل المستطلعون عن رؤيتهم لتأثير وزير الأمن إيهود باراك على رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في القضايا السياسية والأمنية، فأجب 6% بأن تأثيره أقل من اللازم، وقال 21% إن تأثيره ضمن الحدود الصحيحة، بينما قال 38% إنه تأثيره أكبر من اللازم، بينما قال 35% إنهم لا يعرفون.

عرب 48، 2012/11/23

18.الإحصاءات الاسرائيلية: أكثر من 1500 صاروخ فلسطيني سقط على الأراضي المحتلة

أشارت الاحصاءات الاسرائيلية إلى أن أكثر من 1500 صاروخ أُطلق من قطاع غزّة، باتجاه اسرائيل، خلال العدوان الأخير على القطاع. ، الى أن منظومة القبة الحديدية، اعترضت 421 صاروخاً، سقطت في مستوطنات الجنوب والوسط، ومن بينها تل أبيب.

وذكر وزير الدفاع الاسرائيلي، ايهود باراك، أن حجم الشحنات المتفجرة في هذه الصواريخ، بلغ ما يقرب من الطن الواحد من المتفجرات.

وبحسب الاحصاءات الاسرائيلية، أطلق الفلسطينيون في اليوم الأول للمواجهة 75 صاروخاً. أما في اليوم الثاني، فأطلق الفلسطينيون 316 صاروخا، من بينها صواريخ استهدفت منطقة غوش دان، وسط اسرائيل. فيما اطلقوا في يوم الثالث، 228 صاروخاً، حيث وصلت الصواريخ الى منطقة غوش عتيسون الاستيطانية، في الضفة الغربية.

في اليوم الرابع، بلغت صواريخ المقاومة 237 صاروخا، وسجلت القبة الحديدية اعتراض صاروخ واحد، كان متجها الى مدينة تل ابيب. اما في اليوم الخامس، فأُطلق باتجاه المناطق المحتلة 156 صاروخا، وفي السادس 143 صاروخاً، وفي السابع 143 صاروخا، أما في اليوم الاخير، فأطلق المقاومون الفلسطينيون 130 صاروخا.

وذكرت المعطيات الاسرائيلية، أن سلاح الجو الاسرائيلي، اضافة الى سلاح المدرعات والمدفعية، قام بمهاجمة ما يقرب من 1500 هدف في قطاع غزة، من بينها 19 هدفاً قيادياً بارزاً، ومراكز سيطرة وتحكم عملياتية، ومقار قيادة لحركة «حماس» بالاضافة الى منصات اطلاق الصواريخ وأنفاق تهريب وسائل قتالية ومعسكرات تدريب ومنشآت تصنيع وتخزين السلاح.

واستُشهد خلال العملية 163 فلسطينياً، وأُصيب 1200.. وفي الجانب الاسرائيلي، قُتل ستة اسرائيليين، وأُصيب 500 بجراح.

وفي التوزيع المناطقي، أُطلق باتجاه عسقلان 115 صاروخا، و170 صاروخا باتجاه بئر السبع، وحوالي 200 صاروخ باتجاه أوفاكيم، وكريات ملاخي 20 صاروخا، أما المجلس الاقليمي في اشكول، فتلقى ما لا يقل عن 480 صاروخا. وتلقت مدن ومستوطنات وسط اسرائيل، في منطقة غوش دان وتل ابيب والقدس، تسعة صواريخ بعيدة المدى.

الاخبار، بيروت، 2012/11/24

19.استطلاع معاريف: العدوان على غزة ينقذ باراك مرحليا ويهدد تحالف نتنياهو – ليبرمان

الناصرة – برهوم جرايسي: أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أمس الجمعة، أن من أبرز نتائج العدوان على غزة، من الناحية الحزبية الإسرائيلية، إنقاذ وزير الحرب إيهود باراك وحزبه "هعتسموؤت" من السقوط عن الحلبة السياسية بمنحه 4 مقاعد، لأول مرّة منذ أن انشق باراك عن حزب "العمل" الذي كان يرأسه، في مطلع العام الماضي 2011، فيما دل الاستطلاع مجددا على أن التحالف بين

حزب "الليكود" الحاكم بزعامة بنيامين نتنياهو، و"يسرائيل بيتينو" بزعامة افيغدور ليبرمان، لم يحقق القوة الحالية لهما، وسيخسر تحالفاهما خمسة مقاعد على الأقل.

وكان هذا الاستطلاع الثاني الذي يجري هذا الأسبوع، في أوج العدوان الحربي على غزة، إذ كان السابق قد نشرته صحيفة "هآرتس" في مطلع الأسبوع الحالي، ودل على زيادة معينة لحزب الليكود الحاكم، فيما جرى استطلاع "معاريف" مع الإعلان عن وقف إطلاق النار.

وقال الاستطلاع، إنه فيما لو جرت الانتخابات في هذه الأيام، لحصل تحالف "الليكود" مع "يسرائيل بيتينو" أو حسب التسمية الجديدة "الليكود بيتينو" على 37 مقعدا، بدلا من 42 مقعدا للحزبين اليوم، وكان استطلاع "هآرتس" قد منح هذا التحالف في أوج الحرب على 41 مقعدا.

وسيحصل حزب "العمل" على 22 مقعدا، بدلا من 8 مقاعد له اليوم، و13 مقعدا قبل انشقاق باراك عنه، وقد تحسنت وضعية الحزب بشكل طفيف مقارنة مع استطلاع "هآرتس"، ويتوقع الاستطلاع أيضا، حصول حزب "شاس" الأصولي على 14 مقعدا بدلا من 11 مقعدا له اليوم، فيما سيحصل الحزب الجديد "يش عتيد" على 9 مقاعد، بدلا من ما بين 13 الى 15 مقعدا في استطلاعات سابقة، وسيحصل تحالف أحزاب المستوطنين على 9 مقاعد بدلا من 9 مقاعد لهم اليوم.

ومنح الاستطلاع الكتلة الأصولية الثانية، وهي لليهود الغربية 6 مقاعد بدلا من 5 مقاعد لها اليوم، وكما ذكره، فلأول مرّة يحصل حزب "هعتسموت" بزعامة باراك على 4 مقاعد، ومثلها لحزب "ميرتس" اليساري، بدلا من 3 مقاعد له اليوم، كما منح الاستطلاع 3 مقاعد لكتلة الأصولية "معتدلة" بقيادة نائب منشق عن حزب "شاس".

والملفت للنظر، أن الاستطلاع يتوقع عدم اجتياز حزب "كديما" نسبة الحسم، رغم أنه أكبر الأحزاب البرلمانية اليوم، وله 28 مقعدا، وفي المقابل، فإن النتيجة التي حصل عليها باراك، ليس بالضرورة أن تصمد حتى يوم الانتخابات، بعد أن يكون عامل الحرب على غزة قد تلاشى نسبيا على المستوى الحزبي.

وتعامل الاستطلاع أيضا مع فرضية أن تعلن رئيسة حزب "كديما" السابقة تسيبي ليفني، رسميا، مطلع الأسبوع، عودتها الى الحلبة السياسية، وفي هذه الحالة، فإن قائمة ستترأسها ستحصل على 8 مقاعد، ما يزيد أكثر انهيار حزب "كديما"، كما سيضر عودة ليفني بحزب "يش عتيد" الجديد، الذي سيهبط في الاستطلاع ذاته الى 5 مقاعد بدلا من 9 في هذا الاستطلاع، وسيحصل حزب "العمل" على 19 مقعدا، بدلا من 22 مقعدا في هذا الاستطلاع.

وتتوقع الحلبة الإسرائيلية أن تعلن ليفني رسميا يوم غد الأحد أو بعد غد عن عودتها الى السياسة، وقد تصطحب معها نوابا من حزب "كديما".

أما من ناحية فلسطينيي 48، فقد توقع الاستطلاع ذاته، أن تحصل الكتل الثلاث على 10 مقاعد، بدلا من 11 لها اليوم، تقسم كالتالي: 4 مقاعد للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، كالمقاعد التي لها اليوم، و3 مقاعد للقائمة الموحدة، التي لها 4 مقاعد اليوم، كما سيحافظ حزب التجمع الوطني الديمقراطي على قوته الحالية اليوم وهي 3 مقاعد.

الغد، عمّان، 2012/11/24

20.خسائر الاقتصاد الإسرائيلي من العدوان الأخير على غزة وصلت إلى 760 مليون دولار

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2012/11/24** زهير أندراوس من الناصرة، أن الدولة العبرية بدأت تُلملم جرحها الاقتصادية نتيجة العدوان الأخيرة الذي شنته على قطاع غزة، واستمر على مدار 8 أيام، حيث لفتت المصادر الإسرائيلية الرسمية أمس الجمعة إلى أن أكثر من مليون مواطن في جنوب الدولة العبرية كانوا بمثابة رهائن خلال أيام العدوان، وتوقفت الحركة الاقتصادية بتاتًا نتيجة للقصف الصاروخي الفلسطيني، جدير بالذكر أن رصد الخسائر لا يشمل الخسائر العسكرية الإسرائيلية، وفي هذا السياق قالت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية في عددها الصادر الجمعة إن عملية عامود الغيم ضد قطاع غزة قد ألحق بالمصانع الإسرائيلية في الجنوب خسائر مالية باهظة تقدر بـ150 مليون شيكل، علما أن الدولار الأمريكي الواحد يُعادل حوالي أربعة شواقل إسرائيلية.

وادعت الصحيفة، نقلاً عن مصادر اقتصادية رسمية في تل أبيب، أن العملية العسكرية أثرت أيضا على عمل المزارعين الإسرائيليين في الجنوب، حيث تكبد قطاع الزراعة وتربية الدواجن خسائر كبيرة تقدر بعشرات ملايين الشيكلات، بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إلغاء زيارات وجولات لمستثمرين وزبائن جدد من خارج إسرائيل بسبب الأوضاع الأمنية ورد المقاومة على العدوان، على حد قول المصادر.

وكان لافتتًا بشكل خاص، أن الصحيفة العبرية شددت في سياق تقريرها عن الخسائر الاقتصادية على أن هناك خشيةً وقلقًا في الدولة العبرية من النقص في البيض بحجم كبير، لأن صفارات الإنذار أخافت الدجاج وجعلته يضع بيضًا صغير الحجم، على حد قولها.

كما لفتت الصحيفة إلى أن هناك انخفاضًا في كميات الحليب في مزارع وحظائر تربية الأبقار في جنوبي إسرائيل الواقعة في قطر 50 كم من قطاع غزة، إذ قلت كميات الحليب بـ4 لترات من كل دابة بحسب ما صرح به للصحيفة، شموئيل بيلبرمان، مركز اتحاد مربي الأبقار في الجنوب. وساقت الصحيفة العبرية قائلةً إن ما يُسمى بقسم الأبحاث في اتحاد الصناعة الإسرائيلية أجمل هذه الخسائر وأكد على أن مردها يعود لسببين رئيسيين: الأول، هو العمل المتقطع خلال أيام العدوان بفعل صفارات الإنذار وإطلاق الصواريخ من القطاع التي شلت تركيز العاملين، والثاني بسبب النقص في القوى العاملة على أثر إصدار الجيش الأمر 8 لتجنيد الاحتياط، مما أدى في النهاية إلى انخفاض نسبة ووتيرة الإنتاج في هذه المصانع، على حد قول الصحيفة.

علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة عن المصادر عينها قولها إن نحو 70 مصنعا إسرائيليًا في محيط القطاع أوقفوا العمل كليًا، باستثناء المصانع التي اعتبر عملها ضروريًا، خلال أيام العدوان الثمانية، بالإضافة إلى ذلك، تضررت وتيرة العمل في 430 مصنعا آخر تقع في محيط القطاع على مسافة 40 كم من القطاع.

وكشفت المصادر ذاتها النقاب عن أن العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، تسبب بخسائر للاقتصاد الإسرائيلي بما قد يتجاوز 700 مليون دولار أمريكي. وكان خبراء اقتصاديون قد أكدوا في الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أن التكلفة الاقتصادية لهذه الحرب ستقترب من المائة مليون دولار أمريكي.

وأشارت الصحيفة العبرية في تقريرها المذكور، استنادًا إلى مصادر مطلعة في وزارة الأمن الإسرائيلية، إلى أن الوزارة ستُطالب بمبلغ يتراوح ما بين 250 و510 مليون دولار كتعويض عن ما أنفقته على العدوان الأخير على غزة.

وأشار التقرير إلى أن نفقات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تشمل تكلفة الذخيرة، وطبقاً للصحيفة فقد يبلغ حجم الخسائر الناجمة عن العدوان على قطاع غزة نحو 760 مليون دولار أمريكي.

وأفادت الصحيفة أن النفقات العسكرية شملت تكلفة تحريك المئات من الآليات والمركبات العسكرية والجنود، واستدعاء مئات الآلاف من جنود الاحتياط ونقلهم، بالإضافة إلى النفقات المرتبطة بتوفير الغذاء لهم وتسليحهم، وتكاليف آلاف الطلعات الجوية، وما انفق لتوفير الوقود اللازم لتحريك القوات.

من ناحية أخرى، تأثر الاقتصاد المدني بدرجة كبيرة، فقد تم تعبئة عشرات الآلاف من جنود الاحتياط، والذين تركوا أماكن عملهم. كما خسر أصحاب الأعمال في المناطق التي كانت تقع في نطاق صواريخ المقاومة ملايين الدولارات، في حين تستمر خسائر القطاع التجاري وقطاع الخدمات في المناطق الجنوبية بمعدل يزيد عن 25 مليون دولار يومياً، حسب ما أورد التقرير. كما أوضح التقرير أن أضراراً كبيرة لحقت بالفعل بالممتلكات، (كالمنازل والتجهيزات العامة والبنية التحتية والمركبات والطرق والأعمال التجارية وغيرها)، والتي يقدر حجمها بملايين الدولارات يومياً. وأفادت الصحيفة أنه وفي حال اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارا بتقديم تعويض كامل للقاطنين في المناطق التي تقع في نطاق سبعة كيلومتر من حدود قطاع غزة مع تقديم تعويض جزئي لبقية السكان، فإن الخسائر المالية الناتجة عن التعويضات ستصل إلى 3.25 مليون دولار أمريكي يوميًا، كما أكدت على ذلك المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة العبرية.

وأضافت **قدس برس، 2012/11/23**، من الناصرة، أن معطيات إسرائيلية رسمية، أفادت بأن حجم الخسائر والأضرار المادية التي تكبّدتها المصانع الإسرائيلية الواقعة في المنطقة الجنوبية من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، إبان فترة التصعيد العسكري بين جيش الاحتلال والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، تقدّر بمائتي مليون شيكل (نحو 51.6 مليون دولار أمريكي).

وذكرت المعطيات التي نشرها "اتحاد أرباب الصناعة الإسرائيلي"، اليوم الجمعة (11|23)، أن خسائر جسيمة لحقت بالمصانع الإسرائيلية في الجنوب إبان عملية "عامود السحاب" التي نفّذها جيش الاحتلال ضد قطاع غزة، نظراً لتوقفها عن العمل لفترات بسبب القصف الصاروخي الفلسطيني وتغيّب أعداد كبيرة من العمال عن عملهم في تلك المصانع.

وبحسب المعطيات؛ فإن من يشكّلون نسبة لا تقل عن 25 في المائة من الأيدي العاملة في المصانع الإسرائيلية الكائنة في منطقة "غلاف غزة"، تغيّبوا عن عملهم خلال فترة العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، خوفاً من صواريخ المقاومة.

وكانت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ العبرية قد كشفت النقاب في عددها الصادر اليوم عن أن العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة والذي استمر ثمانية أيام، تسبّب بخسائر للاقتصاد الإسرائيلي بما قيمته 760 مليون دولار أمريكي.

21.يائير لبيد: الجيش الإسرائيلي فشل في تحقيق أهداف الحرب على غزة

قال رئيس حزب "هناك مستقبل" اليهودي، يائير لبيد، في تصريحات نشرتها الإذاعة العبرية، اليوم الجمعة (11|23)، "إن إسرائيل لم تحقّق الأهداف المعلَنة لعمليتها العسكرية في غزة، حيث أنها لم تتمكن إلا قليلاً من زيادة قوتها الرادعة". وتوّقع السياسي والإعلامي الإسرائيلي عملية عسكرية جديدة يشنّها جيش الاحتلال ضد قطاع غزة مستقبلاً "بحسب ما تقتضيه الظروف"، وفق تقديره.

قدس برس، 2012/11/23

22."الليكود" يدرس تأجيل انتخاباته الداخلية بسبب تداعيات الحرب على غزة

الناصرة: كشفت الإذاعة العبرية، النقاب عن توجهات داخل صفوف حزب "الليكود" الإسرائيلي لتأجيل الانتخابات الداخلية للحزب، بسبب العدوان الأخير الذي شنّه جيش الاحتلال ضد قطاع غزة.

ومن المقرّر أن تلتئم اليوم الجمعة (11|23)، لجنة الانتخابات التابعة لحزب "الليكود" للنظر في عدّة التماسات تطالب بتأجيل موعد الانتخابات الداخلية المقرّر إجراؤها يوم الأحد المقبل.

ونقلت الإذاعة عن بعض المصادر داخل حزب "الليكود" الحاكم، قولهم "إن هذا التأجيل ضروري بسبب تداعيات عملية عامود السحاب ضد غزة"، على حد تقديرهم. وكان رئيس البرلمان الإسرائيلي "الكنيست"، رؤوفين ريفلين، قد صرّح مؤخراً باحتمال قيام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير جيشه إيهود باراك، بتأجيل الانتخابات الداخلية لحزبيهما "الليكود" و"العمل" بسبب أزمة التصعيد العسكري التي شهدتها منطقة جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة.وأشار ريفلين، إلى أن تأجيل الانتخابات الداخلية للحزبين وعدم تمكّنهما من تقديم قوائمهما بحلول الخامس من كانون أول (ديسمبر) من الشهر القادم، يعني تأجيل الانتخابات العامّة المقرّرة في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

قدس برس، 2012/11/23

23.الحرب الرقمية خلال علمية "عامود السحاب": أوامر عسكرية إسرائيلية عبر الهواتف

حلمي موسى: أظهرت حرب غزة الأخيرة هنا وهناك أن الحرب لم تقتصر هذه المرة على الجوانب العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والإعلامية، والإلكترونية، وهي جوانب كانت تقريباً موجودة في كل الحروب، وإنما تعدتها إلى الحرب الرقمية. وفي الجانب الأخير لم تقتصر الحرب على الإنترنت، ووسائل الإعلام، والتشويش، وإنما دخلت تقريباً إلى جيب المشاركين في الحرب عبر هواتفهم المحمولة، خصوصاً منها ما يعرف بـ«الهواتف الذكية» أو «السمارت فون». وفي هذا السياق نشرت «سرايا القدس»، الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، معلومات عن جنود وضباط قالت إنهم ينتشرون ضمن قوات حول قطاع غزة. ونشر الجيش الإسرائيلي أنه اكتشف خلال الحرب قيام قادة بإرسال معلومات حساسة بل وأوامر عملياتية أثناء القتال عبر برنامج «واتسأب» مثلاً.

وبحسب ما نشر في الصحافة الإسرائيلية، اضطرت دائرة أمن المعلومات في الجيش لاتخاذ إجراءات مشددة خلال عملية «عمود السحاب» لمنع تسرب معلومات إلكترونية. واعترفت أن هذه الإجراءات لم تكن دائماً ناجحة. وأنه تبين أثناء القتال أن ضباطاً وجنوداً كثراً، قسم منهم في مستويات عليا وحساسة، أرسلوا رسائل وأوامر عملياتية عبر برنامج «واتسأب».

وقد أنشئت في البرنامج الشائع هذا، في الشهور الأخيرة عدة مجموعات عسكرية مخصصة لميادين مختلفة اعتاد الجنود استخدامها يومياً، وخلال الحرب. وذكرت صحيفة «معاريف» أنه تبين لها أن ضباطاً كباراً استخدموا هذا البرنامج لنقل أوامر عسكرية لمرؤوسيهم المنتشرين على حدود قطاع غزة المكشوف لاعتراض المعلومات من جانب حركة حماس. وأشارت إلى أن هذه الرسائل احتوت على معلومات سرية كان بوسعها أن تعرض للخطر حياة جنود ومدنيين.

ونقلت الصحيفة عن أحد الجنود قوله إن «كل حياتنا هنا تدار بالواتسأب. وعموماً لم يقل أحد لنا إنه ممنوع استخدام هذا البرنامج. ولذلك نستخدمه منذ زمن طويل». وكانت سلطات الجيش قد أرسلت للضباط رسائل على هواتفهم الأرضية تنبههم إلى وجوب المحافظة على أمن المعلومات. كما وضعت يافطات على مداخل المواقع طلبت فيها من الجنود بالامتناع عن تبادل معلومات عبر البريد الإلكتروني.

وفضلاً عن ذلك، قام الجيش بأخذ الهواتف المحمولة من الجنود المتواجدين في مناطق الدخول، وحظر عليهم الاتصال مع عائلاتهم إلى حين عودتهم إلى قواعدهم، وذلك تحسباً لتسرب معلومات. فدائرة أمن المعلومات تعلم أن لدى حماس ومنظمات أخرى في القطاع قدرات تكنولوجية لا بأس بها، وهم يحاولون إجراء عمليات تنصت ويرصدون الهواتف النقالة والحواسيب لانتزاع أي معلومات.

وأشار المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى أن «الجيش يدرك مخاطر تسرب المعلومات من الهواتف النقالة، وهو يعمل بجهد لوضع عموم الجيش في صورة هذه المخاطر».

وتجدر الإشارة إلى أنه من الوجهة العملية، بالإمكان أن يسيطر طرف خارجي على جهاز الهاتف المحمول لدى أي شخص. وإذا سيطرت تلك الجهة على الهاتف فإن بوسعها السيطرة أيضاً على كل ما يصل إليه أو ما يمر عبره أو ما يخزن فيه، بما في ذلك المعلومات الأشد حساسية، الملفات، والرسائل، والصور، وقوائم الاتصال وما شابه.

وبوسع الجهة المسيطرة على الهاتف أيضاً أن تحدد المكان الدقيق للجهاز، إذا كان من نوع الأجهزة التي تحمل برنامج «جي بي إس» لتحديد الموقع. وبوسع هذه الجهة أن تسيطر على الرسائل بما في ذلك التي يرسلها صاحب الجهاز ليس فقط على حامل الرسائل القصيرة «إس إم إس» بل أيضا عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فايسبوك».

ولأن لكل جهاز هاتف ذكي الصفات نفسها الموجودة في الحاسوب، فإنه يخضع للمخاطر نفسها التي يتعرض لها الحاسوب، بما في ذلك إمكانية السيطرة عليه من بعيد. ويمكن أن يُغرس في الهاتف نوع من «حصان طروادة»، وهو عبارة عن فيروس تجسس للتنصت حتى على الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية عن طريق «لينك».

ويمكن اعتراض المكالمات والرسائل التي تبث في جهاز هاتف غير موصول بشبكة الهاتف، بل بشبكة الانترنت عبر إرسال لاسلكي أو حتى عبر «بلوتوث». ولذلك من المهم معرفة أن ما جرى ويجري على حدود قطاع غزة يمكن أن يحدث لكل شخص في كل مكان!.

السفير، بيروت، 2012/11/24

24.السجن لإسرائيلي احتال على البطريركية الأرثوذكسية في القدس

الناصرة – برهوم جرايسي: فرضت محكمة اسرائيلية نهاية الاسبوع على اسرائيلي يدعى بانو زوسمان بالسجن خمس سنوات ونصف السنة، ودفع غرامة مالية تفوق مليون دولار، بعد ادانته بصفقة عقارات احتال فيها على البطريركية الارثوذكسية في القدس ومؤسسة أراضي تابعة للحركة الصهيونية قبل نحو 12 عاما، وكان آخر قد ادين في نفس القضية وفرض عليه حكم بالسجن وغرامة مالية.

الغد، عمّان، 2012/11/24

25.حكومة نتنياهو تلغي حالة الطوارئ

قرَّرت حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، إلغاء حالة الطوارئ التي كانت قد أعلنتها في أعقاب العدوان على قطاع غزة والذي استمر 8 أيام متواصلة. وذكرت الإذاعة العبرية أن وزراء الحكومة وافقوا جميعا على هذا القرار، حيث كان قد تقرر إعلان حالة الطوارئ في كافة الكيان الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2012/11/23

26.ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 167 شهيد

غزة – أشرف الهور: قال أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة أن ثلاثة مصابين كانوا يرقدون في غرف العناية المركزية أصيبوا خلال الحرب، قضوا أمس متأثرين بجراحهم.

وبسقوط الشهداء الثلاثة يرتفع عدد شهداء حرب 'عامود السحاب' إلى 167 شهيدا، إضافة إلى أكثر من 1200 جريح، بعضهم لا زال يرقد على أسرة المشافي.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

27.استشهاد شاب وإصابة 20 آخرين بنيران الاحتلال جنوب قطاع غزة في خرق جديد للتهدئة

غزة – أشرف الهور: استشهد شاب فلسطيني وأصيب 20 آخرون بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي عند منطقة حدودية شرقية تقع إلى الجنوب من قطاع غزة في خرق إسرائيلي واضح لاتفاق التهدئة الذي سرى ليل الأربعاء، بعد حرب 'عامود السحاب' ضد غزة.

وقالت مصادر طبية ان الشاب أنور عبد الهادي قديح (20 عاما) قضى شهيدا بعد إصابته بعيار ناري متفجر أطلقه صوبه جنود الاحتلال خلال تواجده في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة خانيونس.

وبحسب المصادر فقد أصيب نحو 20 مواطناً آخرين بإطلاق النار الإسرائيلي، الذي سجل خرقاً للتهدئة التي رعتها مصر ليل الأربعاء.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

28.الأسرى يؤكدون دعمهم للقيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة

رام الله – الحياة الجديدة: أكد الأسرى في سجون الاحتلال، تأييدهم للقيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين، وتثبيت حقوقنا، بعد أن أغلقت حكومة الاحتلال الباب في وجه عملية السلام.

ودعا الأسرى من كافة الفصائل في بيان، وزعته وزارة الأسرى، أمس، ووقع من (فتح، وحماس، والجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية)، جماهير شعبنا إلى اعتبار يوم 29-11-2012 يوما وطنيا احتفاليا بامتياز بحيث تقام فيه احتفالات التأييد والمناصرة في الضفة والقطاع والشتات والقدس وفي أراضي عام 1948.

وطالبوا في بيانهم، كافة الفصائل والتنظيمات باستثمار التلاحم الشعبي والوطني لتحقيق المصالحة، وانجاز الوحدة وإنهاء الانقسام، وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في أسرع وقت، والتوافق على برنامج وطني موحد.

الحياة الجديدة، رام الله،2012/11/24

29.الأسير أيمن شروانة المضرب عن الطعام لليوم 138 يدخل في حالات إغماء متكررة

قال محامي نادي الأسير رائد محاميد أمس: ان الأسير ايمن شراونة من الخليل المضرب عن الطعام لليوم 138 على التوالي فقد الشعور بجسده نتيجة الاوجاع التي يعاني منها، مؤكدا أنه وخلال زيارته امس في عيادة سجن الرملة كان يتحدث بعض جمل وبين كل حديث وآخر كان يفقد الوعي بشكل متكرر. وذكر

محامي النادي أن الأسير توقف عن تناول السكر والفيتامينات منذ عشرة أيام، ويرفض اجراء أي نوع من الفحوصات؛ الامر الذي زاد من خطورة وضعه الصحي.

الدستور، عمّان، 2012/11/24

30.إصابات وإعتقالات خلال قمع المسيرات الأسبوعية السلمية في الضفة

رام الله – الأيام: أصيب، أمس، أربعة مواطنين ومتضامن أجنبي، بجروح، وأصيب العشرات بالاختناق، واعتقل متضامنان إسرائيليان، جراء قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية السلمية في الضفة، المناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان.

ففي قرية بلعين، غرب رام الله، أصيب مواطنان بجروح والعشرات بالاختناق، جراء قمع قوات الاحتلال المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والجدار، حيث أطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين في المسيرة، عند وصولهم إلى الأراضي المحررة من القرية، والمعروفة بـ "محمية أبو ليمون"، ما أدى إلى إصابة الشابين.

كما اعتدى جنود الاحتلال على مصور تلفزيون فلسطين، واحتجزوه وصادروا الذاكرة التي تحتوي على صور فيديو المسيرة.

وفي قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، أصيب شابان ومتضامن أجنبي بالرصاص المطاطي، بعد قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المنددة بالاستيطان ومصادرة الأراضي. واعتقلت قوات الاحتلال متضامنين إسرائيليين، إلى جانب إصابة العشرات بحالات الاختناق، بعد قمع مسيرة النبي صالح التي حملت شعار "على درب الشهداء"، وفاء للشهيد رشدي التميمي، الذي استشهد على أرض القرية قبل عدة أيام، وللشهداء الذين سقطوا في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء، بالاختناق بعد إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان ولجدار الفصل العنصري، والمطالبة بفتح المدخل الرئيسي المغلق منذ عشر سنوات.

وفي قرية المعصرة، جنوب بيت لحم، قمعت قوات الاحتلال المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في القرية، "انتصاراً للتحدي والصمود الكبير الذي جسدته المقاومة في قطاع غزة، في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ودعماً لتوجه قيادة منظمة التحرير إلى الأمم المتحدة، وتنديداً بحملة الاعتقالات المستمرة في الضفة".

واحتشدت قوات الاحتلال عند المدخل الرئيس للقرية، وأغلقته، وأعلنت محيطه منطقة عسكرية مغلقة، ومنعت المشاركين في المسيرة من الوصول للطريق الرئيسية التي تربط مستوطنتي "كفر عصيون" و"تكواع" جنوب شرقي بيت لحم، واعتدت على عدد من المشاركين، بينهم الناشط ضد الجدار والاستيطان حسن بريجية.

الأيام، رام الله، 2012/11/24

31.صندوق القدس للثقافة قدم 10 آلاف منحة دراسية للطلبة الفلسطينيين منذ تأسيسه

قال المدير التنفيذي لصندوق القدس للثقافة والتنمية المجتمعية يوسف منير: إن الصندوق قدم 10 آلاف منحة منذ تأسيسه حتى العام الجاري للطلبة الفلسطينيين للدراسة في الخارج.

وأضاف منيّر أن الصندوق يقدم العديد من المنح الدراسية للطلبة الفلسطينيين من أجل الدراسة في الخارج بينهم طلبة الأراضي المحتلة عام 1948، ويعمل أيضا على دعم النشاط الفلسطيني في أميركا بهدف تغيير وجهات النظر تجاه القضية الفلسطينية وتعريف المواطنين الأميركيين بالأضرار التي يسببها الاحتلال.

ولفت منيّر إلى أن الصندوق يدعم أيضا مشاريع تدريب للطلبة لتمكينهم من الدراسة في أميركا والحصول على منح دراسية في مختلف المجالات.

يذكر أن الصندوق تأسس عام 1977 بمبادرة من الأكاديمي والسياسي الفلسطيني الأميركي هشام شرابي الذي توفي عام 2005، ومحور اهتمام الصندوق تقديم المساعدات الثقافية والتعليمية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 إضافة للعمل على تغيير الرأي العام داخل أميركا.

الدستور، عمّان، 2012/11/24

32.خبير في القانون الدولي: هناك ثلاثة مسارات لملاحقة "إسرائيل" على جرائمها في غزة

رام الله: قال استاذ القانون الدولي الدكتور ياسر العموري لدوت كوم، حول الخطوات القانونية التي يوصى باتباعها لملاحقة اسرائيل وفق القانون الدولي، "في البداية يجب العمل على تحضير الملفات القانونية استناداً للمعايير الدولية، وتجميع كل الادلة والقرائن التي تثبت انتهاك اسرائيل للقانون الدولي ومنها (التحرز على بقايا الاسلحة المتبقية التي اسخدمتها اسرائيل في العدوان، شهادات مشفوعة بالقسم من ضحايا العدوان وذوي الشهداء، الاشرطة المصورة من وسائل الاعلام او مؤسسات حقوقية) وكل ما يعتبر قرائن من اجل انجاز الملف."

واضاف العموري ان هناك 3 مسارات يمكن العمل عليها لملاحقة اسرائيل قانونيا، الاول، قيام ضحايا العدوان او اقرباءهم بالعمل على ملاحقة قادة الاحتلال المسؤولين عن القتل برفع قضايا ضدهم، من خلال تفعيل "الاختصاص العالمي" للولاية الجزائية الدولية، بموجب المادة 146 من اتفاقية جنيف الرابعة، القاضية ان الدول التي تسمح انظمتها القانونية بملاحقة ومحاكمة مقترفي الانتهاكات الجسيمة الواردة في المادة 147 من نفس الاتفاقية، ومنها (جرائم الحرب، جرائم ضد الانسانية، جرائم ابادة جماعية، جرائم التطهير العرقي)، بملاحقة مقترفي تلك الانتهاكات.

واشار العموري الى ان المسار الاخر لملاحقة اسرائيل، يحتاج بعض الوقت، الى حين نجاح المسعى الفلسطيني في الامم المتحدة، حيث تستطيع السلطة الفلسطينة طلب العضوية في محكمة الجنايات الدولية وفق "نظام روما"، وملاحقة اسرائيل عن جرائم "تعتبر من قبيل الجرائم المستمرة"، وهو ما يسمح بمحاكمة اسرائيل عن الجرائم التي اقترفتها سابقا ولا يزال تأثيرها مستمراً.

وبين ان المسار الثالث للملاحقة "يمكن ان يتم في الامم المتحدة، من خلال خطين، اولهما الذهاب الى الجمعية العامة التي بموجب اختصاصها وفق الميثاق، يحق لها تشكيل لجنة تقصي حقائق للوقوف على طبيعة العدوان، والانتهاكات التي تمخض عنها، مما يتيح امكانية تحويل الملف الى مجلس الامن للوقوف على مسؤولياته بحفظ السلم والامن الدوليين"، وثانيهما " ان تحيل الجمعية العامة، الملف الى مجلس حقوق الانسان الدولي، الذي يتخذ مواقف اقرب للطابع السياسي من القانوني، ويتم من خلاله تحميل اسرائيل المسؤولية عن الجرائم".

القدس، القدس، 2012/11/23

33.ماهر الطباع: خسائر الحرب الاقتصادية قاربت 40 مليون خلال فترة العدوان

غزة – صفا: قدر الناطق الإعلامي باسم الغرفة التجارية في غزة ماهر الطباع الخسائر اليومية المباشرة الناتجة عن توقف كافة الأنشطة الاقتصادية خلال الحرب الأخيرة على القطاع بنحو 5 مليون دولار تقريبا، بناءً على قيمة الإنتاج اليومي لكل الأنشطة الاقتصادية المختلفة، أي بإجمالي 40 مليون دولار خلال فترة العدوان.

وأوضح الطباع في بيان له تلقت "صفا" نسخة عنه السبت أن الحرب الأخيرة أدت إلى شلل كامل في كافة مناحي الحياة على مدار 8 أيام من العدوان الشرس, وأدت إلى توقف شامل في الحركة الاقتصادية في قطاع غزة.

وعدّ أنّ الحرب سوف تعمق الأزمة الاقتصادية والمالية للقطاع، وسوف تساهم في زيادة معدلات البطالة المرتفعة، والتي بلغت في الربع الثاني من عام 2012 حسب تقديرات مركز الإحصاء الفلسطيني 28.4%.

وقال "لقد تعرّض قطاع غزة على مدار 8 أيام من العدوان إلى تدمير البنية التحتية لقطاع الخدمات العامة وتدمير مباني المؤسسات العامة والمنازل السكنية والجمعيات والممتلكات الخاصة والمؤسسات والمنشآت الاقتصادية والأراضي الزراعية، وغيرها".

ونوه الطباع إلى أن إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب شرق مدينة رفح خلال فترة الحرب وقف حائلا أمام دخول البضائع والمساعدات الإنسانية القادمة إلى القطاع إلى خسائر فادحة للتجار والمستوردين نتيجة عدم تمكنهم من جلب بضائعهم المخزنة في المخازن والموانئ الإسرائيلية ودفع رسوم تخزين إضافية عليها.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/11/24

34.كتاب "فلسطين من الضياع الى الربيع العربي" للكاتب عادل مالك

يعرض الكاتب والإعلامي عادل مالك المؤتمرات الدولية حول الموضوع الفلسطيني من رودس إلى جنيف، ذاكراً القرارات الصادرة عن هذه المؤتمرات. ولم يكن لبنان غائباً عن اهتمام المؤلف فقد عرض إلى ما يعانيه لبنان اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا نتيجة لهذا الصراع، وذلك من خلال لقاءاته الصحافية مع الزعماء العرب والزعماء اللبنانيين.

هكذا يركز مالك على ماضي القضية العربية الأولى وحاضرها ومستقبلها. عن دار النهضة العربية.

السفير، بيروت، 2012/11/24

35.كتاب "من التائه" في نقد الهوية اليهودية

عمان: عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، صدر كتاب «من التائه؟ دراسة في سياسة الهوية اليهودية» لجلعاد عتسمون. ترجمة الكتاب من الإنكليزية إلى العربية الروائية والكاتبة الفلسطينية حزامة حبايب.

يقدِّم جلعاد عتسمون في «من التائه؟» نقداً قاسياً للهوية والسياسة اليهوديَّتين، متوقفاً عند السمة «القَبَلية» للهوية اليهودية التي ساهمت في تعزيز الصفة العنصرية الاستعلائية وإثنية التمحور لليهودية.

الحياة، لندن، 2012/11/24

36."القدس العربي": حراك عسكري أردني في سوريا سيحصل في حال "الترانسفير" للفلسطينيين

عمان – بسام البدارين – "القدس العربي": تشير المؤسسات السيادية الأردنية إلى أن فكرة التورط عسكرياً في سورية، بضغط من السعودية وقطر لا تجد أي حماس داخل حتى المؤسسة العسكرية الأردنية، التي تحتفظ حسب مصادر مطلعة بوجهة نظر تؤكد بأن الجهد العسكري الأردني سيهتم فقط بحماية الحدود الأردنية، وقد يتحرك في حالة واحدة فقط هي "ترانسفير" سوري للاجئين الفلسطينيين باتجاه الأردن.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

37.نصر الله: إننا أمام انتصار حقيقي في غزة والعدوان عليها فشل

قال الأمين العام لـ«حزب الله» خلال إطلالته العاشورائية مساء أمس، إننا أمام انتصار حقيقي في غزة، والعدوان عليها فشل وأثبت من جديد أن سلاح الجو لم يعد قادراً على حسم المعركة على الأرض، وأظهر كم أن قادة العدو كانوا متهيبين خائفين، ولذلك أصبحت التغطية الدولية تلجأ إلى تفاهمات مع حركات المقاومة التي تعتبرها "إسرائيل" إرهابية وهذا مؤشر مهم جداً.

وإذ لاحظ أن قوة الردع الإسرائيلية تراجعت إلى أقل مما كانت عليه قبل العدوان على غزة، أشار إلى أن "إسرائيل" هي التي توسلت وقف النار. ولفت إلى أن حركات المقاومة الشعبية هي التي تصنع توازن الرعب والردع مع العدو برغم التفوق العسكري والإمكانات وقال: وان انتصار المقاومة لم يتحقق فقط على مستوى تعطيل أهداف العدوان؟، بل إن احد أهم الانجازات هو ان غزة لم تعد مكسر عصا، وان الحرب على غزة لم تعد نزهة وان الحرب البرية على غزة أصبحت بعيدة جداً.

وتوجه الى قادة العدو قائلا: اذا كنتم قد عجزتم امام غزة المحاصرة المظلومة المكشوفة، وهزمتم، فكيف اذا اردتم ان تواجهوا في ساحات اخرى مع من يملك ظروفاً وإمكانات افضل وأكبر.

السفير، بيروت، 2012/11/24

38.المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني من التضامن مع غزة إلى إيصال المساعدات

أكد اللقاء التضامني مع غزة الذي عقدته اللجنة أمس في «نقابة الصحافة»، أنه بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، وبعد التضامن معها صار الهدف إيصال المساعدات الملحة إلى غزة وأهلها. وهي المرحلة الأصعب. وقال رئيس «مؤسسة عامل الدولية» الدكتور كامل مهنا. فشلت "إسرائيل" في غزة وانتصرت «إرادة المقاومة». لا بد، من أن تنسجم هذه المرحلة مع تطور في عمل المجتمع المدني. «يجب التحرر من مسألة التمويل وشروطه، وجعل فلسطين مركزاً للاهتمام والعمل. لا بد أيضاً من العمل مع المنظمات الدولية لكشف عنصرية إسرائيل. وضرورة التنسيق بين الجمعيات اللبنانية والفلسطينية لمعرفة حاجات غزة لا سيما لناحية الأدوية واقامة حملات لتأمينها».

السفير، بيروت، 2012/11/24

39.أردوغان: حركة حماس لن تخرق بنود التهدئة وقد أذهب إلى غزة فجأة

أنقرة . يو بي آي: أعلن رئيس الحكومة التركية رجب طيّب أردوغان إنه قد يزور غزة 'فجأة'، وانتقد موقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما الداعم للعملية الإسرائيلية في غزة.

ونقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان قوله أمس وهو في الطائرة في طريق العودة من إسلام آباد إلى أنقرة، 'قد أذهب (إلى غزة) فجأة'، وذلك رداً على سؤال إن كان يخطط لزيارة غزة بعد اتفاق وقف إطلاق النار الأخير.

وعبّر أردوغان عن اعتقاده بأن حركة 'حماس' لن تخرق بنود الهدنة التي تم التوصل اليها مع إسرائيل ما لم تستأنف الأخيرة القصف. وقال إن تركيا ومصر وقطر قدموا أكثر الاقتراحات فعالية في إنهاء القتال في غزة، وقد قررت البلدان الثلاثة إدارة الدبلوماسية بقيادة مصر.

وانتقد أردوغان موقف الرئيس الأميركي الذي دعم العملية الإسرائيلية في غزة، وأعاق قراراً دولياً من مجلس الأمن يدين العنف من طرفي النزاع.

وقال إن أنقرة كانت تتوقع نهجاً أكثر عدالة في المسألة الإسرائيلية– الفلسطينية، وانتقد الإدارة الأميركية على تراخيها بشأن سوريا، قائلاً إنها لم تتخذ 'موقفاً جدياً'.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

40.نجاد يهاتف هنية ويهنئه بانتصار المقاومة

غزة – صفا: تلقى رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية مساء الجمعة اتصالا هاتفيا من الرئيس الإيراني أحمدي نجاد لتهنئته بانتصار المقاومة بعد العدوان الإسرائيلي الذي استمر ثمانية أيام. وقالت الحكومة في تصريح وصل (صفا) إن نجاد أكد لهنية وقوف إيران إلى جانب الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده. ونقل نجاد تعازيه إلى ذوي الشهداء الفلسطينيين، وأمنياته بالشفاء العاجل للجرحى.

بدوره، عبر هنية عن تقديره للرئيس الإيراني على هذا الاتصال، مؤكدا أن "هذا الانتصار هو لكل مسلم وحر في كل مكان". وشكر هنية وقوف إيران إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد الحصار الغاشم المستمر منذ عدة سنوات.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/11/24

41.الاسد ولاريجاني يبحثان في "فشل العدوان الإسرائيلي" على غزة ودعم "نهج المقاومة"

دمشق . ا ف ب: بحث الرئيس السوري بشار الاسد الجمعة ورئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني في 'فشل العدوان الاسرائيلي' على قطاع غزة، مؤكدين التزام بلديهما 'نهج المقاومة'، بحسب وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا).

وقالت الوكالة ان اللقاء الذي عقد الجمعة في دمشق، تناول تطورات المنطقة 'لا سيما بعد فشل العدوان الاسرائيلي الاخير على غزة والانتصار الكبير للمقاومة الفلسطينية على هذا العدوان'.

وابدى الطرفان 'حرص سورية وايران على التمسك بنهج المقاومة في المنطقة والاستمرار بتعزيزها ودعمها على جميع الاصعدة'، بحسب ما افادت سانا.

وانتقد لاريجاني امتناع دول لم يسمها عن مد الفلسطينيين بالسلاح. وقال 'في الوقت الذي تخاف فيه بعض دول المنطقة ان ترسل طلقة واحدة للفلسطينيين، كانت الحكومة السورية والشعب السوري يضعون كافة الامكانات تحت تصرف الشعب الفلسطيني'.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

42.لاريجاني: انتصار غزة "تسونامي على الكيان الصهيوني"

بيروت – الحياة: قال رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني في مطار بيروت بعد ظهر امس، إن قضية غزة مهمة جداً وانتصار الشعب الشجاع الفلسطيني بعد التصعيد الأخير للعدو الصهيوني كبير. وأصبح واضحاً جداً ان المقاومة الفلسطينية واللبنانية قوية وصامدة وحيال الخطوات الوحشية للاحتلال».

وأضاف: «أصبح واضحاً للجميع ان قدرة المقاومة الفلسطينية مستدامة وهذه القوة ضرورية ومهمة جداً لأجل الأمن الدائم في الشرق الأوسط، وانتصار الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة هو بمثابة تسونامي على الكيان الصهيوني الذي كانت له أهداف، والهزيمة له كانت بمثابة تسونامي ونتمنى ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة».

وتوجه المسؤول الايراني الى فندق «غاليريا» حيث التقى بعض ممثلي الفصائل الفلسطينية. وأكد بعد اللقاء ان «ايران تعتز بأنها الحامي الاساسي لحركات التحرر والمقاومة»، مشدداً على ان «النصر في غزة هو انتصار لجميع الفلسطينيين، وكل المقاومين وهو انتصار اثلج قلب الشعب الايراني».

وتوجه الى الولايات المتحدة بالقول: «يبدو انك لم تسمعي الاصوات الهادرة من الشعوب الاسلامية المقاومة ولكن بعد حرب غزة يجب سماع هذه الاصوات». ثم وتوجه بكلامه لدول المنطقة، مشدداً على انه «لا يمكن لهذه الدول ان تقول انها قدمت الدعم للقضية الفلسطينية من خلال السمسرة ولكن عندما تقدمون المساعدات العسكرية عندها يمكن القول انكم قدمتم الدعم».

الحياة، لندن، 2012/11/24

43.ماليزيا ترحب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة

كوالالمبور . د ب أ: رحبت ماليزيا، أمس، باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة . وقال رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبدالرزاق في تصريح أوردته وكالة الأنباء الماليزية (برناما) "ندعو كلا الجانبين إلى التمسك بالاتفاق وضمان رفع الحصار المفروض على قطاع غزة وتجنب المزيد من تدمير الممتلكات أو وقوع خسائر في الأرواح". وأضاف "ينبغي أن يكون التركيز الآن على عملية السلام في الشرق الأوسط من أجل ضمان تحول المنطقة من الصراع إلى الاستقرار لتنعم شعوبها بالأمن واسترداد كرامتها". ودعا كل الأطراف إلى مضاعفة الجهود نحو التوسط في حل الدولتين لإعطاء الفلسطينيين الأمل في حياة أفضل وتحقيق السلام الدائم في المنطقة.

وأعرب رئيس الوزراء الماليزي عن تقديره لجميع الأطراف التي توسطت في وقف إطلاق النار . وقال: نثني على مصر ورئيسها محمد مرسي، لإظهار القيادة في رعاية وقف إطلاق النار، وكذلك الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

44.الشارقة تجمع 16 مليون درهم بحملة لصالح أطفال فلسطين تحت شعار "سلام يا صغار"

الشارقة – البيان: أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ان ما جرى لاخواننا في غزة خاصة وفلسطين عامة مصيبة كبرى، ليس في اطفالهم فقط ،انما في كل مناحي الحياة، ووجه سموه كلامه لأبناء فلسطين، قائلا: اقول يا بني وياحفيدي في فلسطين نحن معكم، نشارككم البساط، ولو كان بايدينا لكنا معكم الان، لكن هناك وسائل بالامكان ان نعمل من خلالها، ووسائل

لا نستطيع ان نعمل بها.. جاء ذلك خلال انطلاق حملة "سلام ياصغار" التي اطلقتها قرينة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، وفي إطار الحملة الخيرية لصالح أطفال فلسطين تحت شعار «سلام يا صغار»، والتي تبنتها "مؤسسة الشارقة للإعلام" عبر برنامج "اليوم المفتوح، اعتباراً من بعد صلاة الجمعة ولغاية صلاة المغرب في مبنى المؤسسة حيث تم توفير منصة مثالية لاستضافة عدد من أبرز الضيوف والمشايخ وتلقي التبرعات من أهل الخير والعطاء، حيث وصل مجموع التبرعات في ختام الحملة الى 16 مليوناً و 172 الف درهم في مدة الحملة وهي 3 ساعات.

البيان، دبي، 2012/11/24

45.تظاهرات في المغرب والبوسنة وإندونيسيا تندد بالعدوان على غزة

وكالات: شهدت مدينة سلا المغربية أمس تظاهرات لتقديم الدعم للفلسطينيين، ورددوا هتافات معادية لـ الإسرائيليين والأمريكيين. واحتشد المتظاهرون بعد صلاة الجمعة أمام مسجد حي الرحمة في سلا، وهتفوا الموت لإسرائيل وللولايات المتحدة وأحرقوا علماً أمريكياً وعلماً إسرائيلياً.

ومن المقرر تنظيم تظاهرات تضامن رسمية مع الشعب الفلسطيني، غداً (الأحد)، في الرباط وفي الدار البيضاء. وفي البوسنة، تظاهر نحو ألفي شخص في سراييفو للتنديد ب"إسرائيل" و"عدوانها على الفلسطينين" في قطاع غزة، وهتفوا "إسرائيل"، إرهابيون، صهاينة، ارهابيون، ورفعوا أعلاماً فلسطينية ولافتات تدين "العدوان الدموي على غزة". وساروا لمدة ساعة في شوارع وسط سراييفو، ورددوا تكبيرات و"فلسطين حرة" "لتسقط إسرائيل".

وفي جاكرتا تظاهر أكثر من ألف إندونيسي أمس، أمام السفارة الأمريكية وقنصليتها للمطالبة بالحرية للفلسطينيين والتنديد بالدعم الأمريكي ل"إسرائيل". وتجمع المتظاهرون من العديد من الجماعات الإسلامية أمام مقر السفارة الأمريكية في جاكرتا، رافعين علما فلسطينيا ضخما ومرددين عبارات الحرية لفلسطين.

الخليج، الشارقة، 2012/11/24

46."اتحاد العلماء المسلمين": مصالح نتنياهو الانتخابية وراء العدوان على غزة

الرياض: اعتبر الأمين العام المساعد لاتحاد العلماء المسلمين الدكتور سلمان بن فهد العودة، أن انتفاض بعض الشعوب غير الإسلامية ضد العدوان على قطاع غزة من دافع إنساني، جاء أقوى . أحيانا . من رد بعض الشعوب العربية والإسلامية. وأعرب عن أسفه لأن بعض أبناء العرب والمسلمين، على مواقع التواصل الاجتماعي، لا يتحدثون عن إدانة الهجوم الإسرائيلي بقدر تحميل الفلسطينيين مسؤولية استفزاز الاحتلال، وهو ما ينافي الحقيقة تماما.

وأكد العودة في محاضرة له بجامعة "ماستخرت" بهولندا ألقاها مساء الخميس (11|22) عبر "سكايب"، أن هذا العدوان على وجه الخصوص لم يكن بأي مبادأة أو مبادرة من الفلسطينيين، بل كل ما في الأمر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي أراد أن يكسب صفوف الناخبين من خلال القصف والعدوان ليس أكثر، عبر إثارة مخاوف الإسرائيليين، كما فعل الرئيس الأمريكي السابق، حينما أثار مخاوف الشعب وجعلهم يعيشون حالة من الرعب ليعيدوا انتخابه.

قدس برس، 2012/11/23

47.لافروف: اللجنة الرباعية الدولية غير كافية لتسوية النزاعات في الشرق الأوسط

موسكو – أ ف ب: اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أنه لا يمكن تسوية النزاعات في الشرق الأوسط في إطار اللجنة الرباعية وحدها التي تضم الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة، لكن بالتعاون الوثيق مع الجامعة العربية.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي: «منذ سنوات نشدد خلال اجتماعات اللجنة الرباعية على أن هذا الإطار غير كاف لندرس بفاعلية المشاكل الحالية ونعرض اقتراحات واتفاقات قابلة للاستمرار». وأضاف: «من الضروري ألا تجتمع الرباعية على أساس حالات معزولة مع ممثلين عن دول الجامعة العربية لاطلاعهم على ما قررته، بل ليتعاونوا للتوصل إلى اتفاقات واتخاذ قرارات».

الحياة، لندن، 2012/11/24

48.إيطاليا تطالب بموقف أوروبي موحّد حيال "عضوية فلسطين"

(يو .بي .آي): طالب وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي، أمس، بموقف أوروبي موحد بشأن التصويت على الطلب الفلسطيني للحصول على صفة العضو المراقب في الأمم المتحدة، المزمع تقديمه الخميس المقبل.

وقال تيرسي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي "لم يتخذ بعد قرار على المستوى الأوروبي، ونحن بصدد الاجتماع في 27 من الشهر، لإقرار كيفية التصويت" على الطلب الفلسطيني، وأضاف "ينبغي على الاتحاد الأوروبي التصويت كتجمع سياسي".

الخليج، الشارقة ، 2012/11/24

49.الأونروا: غزة تحتاج 13 مليون دولار من المساعدات

بيت لحم: قدم صندوق الأوبيك للتنمية الدولية تبرعا بقيمة 500,000 دولار، في إطار مناشدة وكالة الأونروا الهادفة إلى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في غزة على مواجهة عواقب الحرب الاسرائيلية على القطاع، وذلك بحسب بيان صدر عن رئاسة وكالة الغوث ووصل نسخة منه، موضحا ان هذا التبرع سيوظف لتوفير المعونات الغذائية الأساسية واللوازم الطبية.

ورحّب فيليبو غراندي المفوض العام للأونروا بهذا التبرع قائلا، "إن هذه ليست بأول مرة يبين فيها صندوق الأوبك للتنمية التزامه القوي بدعم الشعب الفلسطيني ومساندته للأونروا بهذا الخصوص. وبالرغم من أنه تم التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة، سوف يساعدنا هذا التبرع كثيرا في الجهود التي نبذلها لكي تعود الظروف إلى طبيعتها الأولى. ولازال العديد من اللاجئين يعتمدون على الأونروا للحصول على الغذاء. كما أن الأونروا في أمس الحاجة إلى تعويض اللوازم الطبية التي كانت متواجدة في مخزونها و التي تبرعت بكمية كبيرة منها إلى المستشفيات في غزة" .

وحسب البيان فان الأونروا تحتاج إلى ميزانية إجمالية تقدر ب 12,7 مليون دولار للاستجابة للأزمة الحالية. و سيذهب هذا المبلغ لتوفير المساعدات الغذائية وغير الغذائية واللوازم الطبية والمساعدات النقدية والإصلاح العاجل للمنشآت و مساكن اللاجئين و دعم وزارة الصحة وتوفير الوقود لوزارة الصحة والبلديات و كذا إزالة النفايات والركام.

كما اعلنت الاونروا في بيان اخر لها عن ان حكومة السويد قد قدمت تبرعا بقيمة 2.3 مليون دولار مريكي ما يعادل (15 مليون كرونا) استجابة لمناشدة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) الطارئة، والهادفة إلى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في غزة على مواجهة عواقب العنف الذي شهده القطاع مؤخرا. ومن شأن هذا التبرع الهام أن يساعد الأونروا على تقديم المساعدة العاجلة للآلاف من سكان غزة المتضررين من العدوان الاسرائيلي الاخير بحسب البيان الذي اوضح ان الاضرار لحقت بحوالي 1،500 مبنى في غزة وتم تدمير 231 منزل بالكامل، في حين وصل عدد الضحايا المدنيين لأكثر من 140 شخص على أقل تعديل وفقا لإحصائيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). ولكن وفق لمؤسسات حقوقية فلسطينية فان العدد وصل الى 164 شهيدا.

ونوه البيان الى انه وفي هذا الأسبوع، قدمت الأونروا الفرش والبطانيات ومستلزمات النظافة إلى ما يقارب من 12 الف أسرة في غزة من الذين فروا من منازلهم ولجأوا الى مدارس الوكالة. كما واصلت الأونروا توفير المساعدات الغذائية العادية والمساعدات الطبية لحوال 800،000 لاجئ في قطاع غزة.

وتعقيبا على هذا التبرع صرح مدير عمليات الأونروا في غزة روبرت تيرنر "إن شعب غزة دفع ثمنا باهظا خلال أيام الصراع القليلة الماضية، ونحن نعمل بجد لتقديم الدعم العاجل للمشردين والمحتاجين والمصابين". وأضاف: "أريد أن أشكر دولة السويد على هذا الرد السريع جدا لدعوتنا للحصول على التمويل.

ومن جهته أكد القنصل السويدي العام أكسل فرنهوف: "نحن بالطبع نريد الاستجابة لهذا النداء الانساني الطارئ لغزة".

القدس، القدس، 2012/11/24

50.الدانمارك تتبرع بـ 1،1 مليون دولار لسكان غزة عبر الأمم المتحدة

أعلن وزير التعاون والتنمية الدنماركي ‹كريستيان فريتز باخ›، عن تبرع الدنمارك بـ 6 مليون كرون دنماركي (ما يعادل 1,1 مليون دولار) لسكان غزة عبر الأمم المتحدة.

وقال الوزير باخ، في بيان لوزارة الخارجية الدنماركية، أمس، ‹إن وضع السكان الفلسطينيين في غزة حرج جدا والآن وقد تحقق وقف إطلاق نار يجب علينا أن ندعم سكان غزة المدنيين، وبهذه الأموال نساعد الأمم المتحدة على تلبية حاجات السكان الأكثر إلحاحا›.

وورد في نفس البيان تصريح لوزير الخارجية الدنماركي ‹فيلي سوندال› يقول فيه: ‹إن دورة العنف بين غزة والاسرائيليين كانت مزعجة للغاية، لذلك فقد رحبت بالهدنة وأرجو أن تكون هذه هي الخطوة الأولى نحو مفاوضات جادة حول حل دائم›.

الأيام، رام الله، 2012/11/24

51.تقارير: ضغط أمريكي على تل أبيب لتتراجع عن البناء في المنطقة «هـ»

القدس المحتلة: ذكر تقرير اخباري اسرائيلي امس ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على اسرائيل لحملها على عدم البناء في منطقة بين القدس ومستوطنة معاليه ادوميم بالضفة الغربية، المساه المنطقة «هـ».

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية، في عددها الصادر امس، ان واشنطن تدعو اسرائيل إلى عدم البناء في المنطقة المعروفة باسم المنطقة «هـ-1» بين القدس ومستوطنة معاليه ادوميم في الضفة، كرد محتمل على مسعى الفلسطينيين للحصول وضع دولة مراقب بالامم المتحدة الخميس المقبل.

وأشارت الصحيفة الى ان دبلوماسيين أوروبيين يجرون مباحثات منفصلة مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية بشأن صياغة القرار الذي سيعرض على الامم المتحدة، مع احتمال ادخال تعديلات طفيفة عليه لتهدئة اسرائيل وتخفيف حدة رد فعل تل أبيب. وتخشى اسرائيل ان هذه الخطوة ستجعل بمقدور الفلسطينيين تقديم شكاوى ضد اسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأشارت الصحيفة الى مقترح قيد النقاش يتمثل في احتمال صياغة رسالة مرفقة تلتزم بموجبها السلطة الفلسطينية بعدم تقديم شكاوى ضد اسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، مادامت المفاوضات الدبلوماسية ستبدأ في غضون فترة معينة.

الحياة، لندن، 2012/11/24

52."ذي غارديان": حرب "إسرائيل" على غزة أبرزت تقلص نفوذ سوريا في المنطقة

لندن: نشرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية اليوم الجمعة تحليلاً لكبير محرريها لشؤون الشرق الاوسط ايان بلاك لتأثير حرب اسرائيل الاخيرة على قطاع غزة على القوى الاقليمية خصوصاً سوريا التي يقول بلاك ان هذه الحرب الاخيرة ابرزت تقلص نفوذها.

القدس، القدس، 2012/11/23

53.بوارج حربية روسية قبالة قطاع غزة تحسباً لاحتمال إجلاء المواطنين الروس من القطاع

(أ ف ب): نشرت موسكو بوارج حربية روسية قبالة سواحل قطاع غزة، تحسباً لاحتمال إجلاء المواطنين الروس في حال حصول تصعيد جديد مع الاحتلال الاسرائيلي، على ما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن مصادر عسكرية.

وقال مصدر في القيادة المركزية للبحرية الروسية لوكالتي «انترفاكس» و«ريا نوفوستي» إن مجموعة من البوارج «تلقّت الأمر بالتموضع في منطقة محددة من القسم الشرقي من البحر المتوسط، تحسباً لاحتمال إجلاء المواطنين الروس من قطاع غزة في حال تصعيد النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني».

وتحدثت المصادر عن ست بوارج، بينها الطراد «موسكفا» وسفينة الدورية «سميتليفي» وسفينتا الانزال «نوفورتشيركاسك» و«ساراتوف»، وكلها تابعة لأسطول البحر الاسود.

السفير، بيروت، 2012/11/24

54.واشنطن تعارض تعويض "إسرائيل" لبنان عن التلوث البحري جرّاء حرب تموز

صوتت الولايات المتحدة، يوم الخميس الماضي، وتوابعها في اللجنة الثانية من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي مايكرونيزيا وناورو وجزر مارشال فضلاً عن كندا وأستراليا وإسرائيل، ضد قرار يحمل عنوان «بقعة النفط على الشواطئ اللبنانية». وامتنعت كل من الكاميرون وكولومبيا وبنما، أيضا عن تأييد القرار

الذي حظي بدعم 152 دولة. وهذا القرار هو السابع من نوعه الذي يصدر عن اللجنة منذ نهاية حرب تموز 2006 على لبنان.

الاخبار، بيروت، 2012/11/24

55.الجوع سر حياة طويلة

خلافاً للاعتقاد السائد بأن قلة الطعام مميتة، وجد علماء ان المعاناة من الجوع بين وقت وآخر هي الطريق إلى العيش فترة أطول.

ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن علماء قولهم ان تجويع الإنسان نفسه بين حين وآخر لا يساعد في خسارة الوزن فحسب، بل يساهم في العيش فترة أطول ويقلص خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب والزهايمر أيضاً.

وأضافوا ان ذلك قد يخفف تكوّن التجاعيد على الوجه أيضاً. وأشاروا إلى انهم لا يقصدون الامتناع عن الطعام نهائياً، وإنما أن يكتفي الرجل بـ600 وحدة حرارية يومياً والمرأة بـ500 وحدة، ولو مرتين أسبوعياً.

الحياة، لندن، 2012/11/24

56."عامود السحاب" تمرين على حرب أوسع مع إيران... و"إسرائيل" أرادت التعرف على قدرات حماس

لندن 'القدس العربي': لا تزال حرب غزة الثانية تثير الحديث عن ميزان القوى الجديد في المنطقة والذي اصبحت فيه مصر اللاعب المركزي، والحديث يتواصل عن الرابحين والخاسرين، وان تركز الحديث عن السلطة الوطنية واسرائيل كخاسرين حقيقيين في المعركة الاخيرة، فلم تتم الاشارة الى سورية التي ظلت وحتى اندلاع الحرب الاهلية فيها، الراعية الحقيقية للمقاومة ودول الممانعة والتي ضمت حماس وحزب الله بالاضافة للحليف الاستراتيجي ايران. فالرئيس السوري بشار الاسد الذي يقاتل من اجل بقائه حربا دموية تحصد المئات اليومية لم يظهر كعادته ويلقن القادة العرب دروسا في الولاء والمقاومة، كما ان مكاتب الفصائل الفلسطينية التي رعاها مقفلة وبعضها مغلق بالشمع الاحمر.

وفي المقابل فايران التي اعترفت حماس بانه لولا صواريخها لم تكن المقاومة بقادرة على ضرب العمق الاسرائيلي والصمود ثمانية ايام قبل ان يقرر بنيامين نتنياهو الموافقة على وقف اطلاق النار في حرب بدأها. ولكن ايران التي بنت عمقا لها في المنطقة وتأثيرا على القضية الفلسطينية سيتعرض موقفها هي الاخرى لتأثير في ظل الصعود المصري او عودة مصر لدورها التقليدي، اضافة الى ان بعض المحللين والمسؤولين الاسرائيليين يرون في الحرب الصغيرة على غزة سيناريو وامتحانا لمدى قدرة الجيش الاسرائيلي على مواجهة اكبر مع ايران التي تهدد اسرائيل بضرب مشروعها النووي.

حاخامات تعلموا من الاسد

وقد التقط ايان بلاك محرر الشؤون الخارجية في صحيفة 'الغارديان' الموضوع السوري واشار الى غياب الدور السوري الكامل في حرب غزة. وقد اختارت الصحيفة صورة للاسد ممزقة على خلفية حمراء بين علمي فلسطين وسورية. ويعتقد الكاتب ان الاسد ليس الرئيس العربي الوحيد الذي يواجه تهميشا. ويقول ان الاسد اصبح رجل الامس، فيما اصبح محمد مرسي، الرئيس المصري رجل اليوم والشخص القادر على التوسط بين حماس واسرائيل. ومع ان الاعلام السوري الرسمي ركز على هجوم الثمانية ايام الا ان نقاد النظام قاموا بعملية حسابية بين عدد الضحايا الفلسطينيين (140 شخصا) في عملية 'عمود الدفاع'، مقابل

817 مدنيا قتلوا والاف جرحوا برصاص وقصف النظام السوري للمدنيين السوريين في نفس الفترة. بل فما قتلته اسرائيل في 8 ايام قتله الرئيس الاسد في يوم واحد ان اخذنا بتقديرات المعارضة السورية التي قالت ان 150 شخصا قتلوا يوم الاثنين. ولم يخف المذبح السوري عن الجانب الاسرائيلي الذي طالب مسؤولوه ورجال دينه بتدمير غزة وارجاعها للعصور الوسطى بل باتباع المثال الامريكي في اليابان اثناء الحرب العالمية الثانية، فبحسب حاخام اسرائيلي دعا الجنود التعلم من 'السوريين كيف يذبحون عدوهم'. ومع ان النظام اعتقد ان الحرب على غزة قد تحرف الانتباه عن جرائمه الا ان الازمة السورية ظلت حاضرة.

بدون حليف

ويقول بلاك ان سورية 'رسميا' ظلت على خط المواجهة مع اسرائيل طوال 64 عاما، حيث خسرت مرتفعات الجولان في عام 1967 ولم تستطع استعادتها في حرب رمضان عام 1973 وحضرت في الحرب اللبنانية الاخيرة والحروب السابقة وان بشكل غير مباشر. كما تعرضت سورية لهجمات اسرائيلية لعل اهمها تدمير المفاعل النووي السوري عام 2007. وعلى الرغم من هذا فسورية لم تطلق منذ عام 1973 اي رصاصة نحو اسرائيل ومن هنا فضلت الجارة اسرائيل الاسد الاب وابنه من اجل الابقاء على الجبهة الشمالية هادئة.

وتخشى اسرائيل الآن اثار الحرب الاهلية التي لم تصل بعد وبقوة للمناطق القريبة منها كما تعاين الوضع السوري عن قرب خاصة الترسانة الكيماوية التي تملكها سورية التي تخشى ان تقع في يد المعارضة السورية خاصة الجهادية منها. ولم تستطع سورية الاتفاق مع اسرائيل في محادثات سلام استمرت ثمانية اعوام.

ويشير بلاك الى ان النظام السوري الذي طالما وصف نفسه وبلاده بانه قلب العروبة النابض لم يعد يقنع الكثيرين في العالم العربي وباستثناء حليفيه حزب الله وايران فالبقية من الفصائل تخلت عنه لانها لم تستطع تحمل التناقض بين مطالبها بالحرية للفلسطينيين وقمع النظام للسوريين المطالبين انفسهم بالحرية. وكاشارة عن التغير في المصير يشير الكاتب الى ان خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والذي كان مقيما في سورية اصبح الان ضيفا معززا على مصر وقطر.

وهذه الايام اصبح لحماس التي لا تزال مصنفة اوروبيا وامريكيا كحركة ارهابية اصدقاء من عرب مؤثرين ومحترمين اكثر من الاسد. ويقول بلاك ان بعض الفصائل الفلسطينية الصغيرة لا تزال موجودة في سورية مثل الجبهة الشعبية القيادة العامة الا ان الفلسطينيين في سورية عانوا في مخيماتهم مثلما عانى السوريون بل اكثر.

حسن نصر الله ايضا

وتقول الصحيفة ان الاسد المنشغل ببقائه في الحكم ليس الزعيم الوحيد الذي يواجه تهميشا، فحسن نصر الله، زعيم حزب الله، لم يستفد من حرب غزة، فمع انه اثنى على حماس وعلق ان المقاومة قد نضجت، الا انه لم يفعل الكثير لمساعدتها. ويقول ان رصيد حسن نصر الله الكبير خاصة بعد حرب تموز عام 2006 تلاشى بسبب وقوفه الى جانب الاسد. ويقول المحللون ان حقيقة عدم اطلاق حزب الله صواريخه التي يملكها كي يخفف عن غزة ربما جاءت لانه يريد استخدامها حالة نفذت اسرائيل تهديدها وضربت ايران. ولم يفت على بلاك الاشارة الى الخسائر التي لحقت بالسلطة الوطنية. وينهي بالقول انه من الواضح ان كل مسلمات الشرق الاوسط القديمة تختفي فيما لا نعرف طبيعة الشرق الاوسط الجديد الذي يتشكل.

وإيران ايضا

وتعتقد صحيفة "لوس انجليس تايمز" ان ايران التي زودت حماس بالصواريخ والتكنولوجيا العسكرية تواجه منافسا قويا لها، فيما يتعلق بولاء حماس وهي مصر. وتقول ان الحرب تشكل تحولا اقليميا مهما مما سيؤدي الى تلاشي التاثير الايراني على القضية الفلسطينية والجماعات الموالية لها.

وفي الوقت الذي احتفلت فيه الصحافة الايرانية بقدرة المقاومة حيث خرجت "كيهان" الرسمية بعنوان عريض "صواريخ المقاومة تنجح" الا ان النظام الايراني لم يعترف بانه قدم صواريخ فجر 5 للمقاومة، واكتفى المتحدث باسم الخارجية الايراني بالقول ان ايران زودت حماس بالتكنولوجيا. لكن فصائل المقاومة مثل الجهاد الاسلامي كانت واضحة في تأكيدها ان كل صاروخ اطلق على اسرائيل جاء من ايران.

وتشير الصحيفة الى ان الثورات العربية التي اندلعت في العامين الاخيرين وان ادت الى صعود الاسلاميين وزيادة في المشاعر المعادية لامريكا الا انها اثرت على التأثير الايراني وخطط طهران في المنطقة.

واشارت الى العامل السوري الذي لا تزال ايران تدافع عنه وتخوض حربا بالوكالة من اجل ابقاء الاسد في الحكم، وهو ما ادى الى اغضاب حماس التي لم ترتح لهذا الدعم في وقت تواصل فيه حمام الدم للسوريين.

ومن هنا فالاهتمام الايراني الحالي هو محاولة ابعاد حماس عن تأثير العواصم العربية. وستكون مهمتها صعبة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين حماس والاسلاميين الذين يحكمون غزة لانهم جاءوا جميعا من نفس الاصل اي الاخوان المسلمين.

تمرين على حرب أوسع

وتعتقد "نيويورك تايمز" ان حرب غزة لم تكن سوى تمرين على حرب يمكن ان تندلع في المستقبل بين اسرائيل وايران، حيث تعتبر طهران من اهم انشغالات نتنياهو والرئيس اوباما اللذين وان اختلفا حول حل ازمة المشروع النووي الايراني والتي لن تعتبر مسألة شهور لا اكثر. وتقول ان واحدا من مفاتيح الحرب على ايران هو قطع قدرات ايران على ارسال الاسلحة لغزة، حالة مواجهة بينها وبين اسرائيل.

ونقلت عن مايكل اورين– سفير اسرائيل في واشنطن والذي وصفته بالمؤرخ العسكري قوله ان حرب غزة تشبه ازمة الصواريخ الكوبية، فلم تكن امريكا تضرب كوبا بل الاتحاد السوفييتي، وعليه فغزة لم تكن الهدف بل ايران حسب السفير. وتعلق ان المقارنة ليست دقيقة لان الاتحاد السوفييتي يحاول ادخال اسلحة نووية لكوبا.

ولكن في غزة كانت اسرائيل تحاول التعرف على قدرات حماس والجهاد الاسلامي ومعرفة دقة اسلحتهما الايرانية اضافة لتدمير طرق وصول الاسلحة. مشيرة ان اول هجوم حدث قبل شهر (22 اكتوبر) الماضي من عملية غزة بضرب مصنع في الخرطوم فيما قالت انها الحرب السرية مع ايران. ويتهم السودان من الامريكيين والاسرائيليين بانه المعبر الرئيسي للاسلحة القادمة من غزة خاصة الصواريخ التي وصل مداها تل ابيب والقدس. وترى الصحيفة ان حملة الصواريخ التي تعرضت لها اسرائيل ستكون عاملا يغير قواعد اللعبة مع ان المواجهة تظل مصغرة لمواجهة اكبر مع ايران ان حدثت حالة فشل المفاوضات، مشيرة الى التدريبات العسكرية التي تقوم بها القوات الامريكية والاوروبية ودول الخليج في مضيق هرمز.

وتضيف ان اسرائيل ستواجه حرب صواريخ على ثلاث جبهات، صواريخ قصيرة المدى مثل التي انطلقت من غزة ومتوسطة مثل التي يملكها حزب الله، واخيرا بعيدة المدى مثل شهاب–3 . ونقلت عن مسؤول عسكري امريكي قوله ان الامريكيين والاسرائيليين يتعلمون الكثير من خلال هذه الحملة، فالمعلومات عن الصواريخ الايرانية تعطيهم الفرصة لادخال تعديلات على النظام الدفاعي، كما استطاعت اسرائيل عبر الهجوم من فحص نظامها الدفاعي "القبة الحديدية" التي قالت انها نجحت باعتراض معظم صواريخ حماس.

ويقول الاسرائيليون ان قدرة حماس الصاروخية قبل الهجوم كانت تتراوح ما بين 10–12 الف صاروخ، من ايران او مصممة محليا بناء على النماذج السورية، واستطاعت اسرائيل كما تقول تدمير معظمها في الهجمة المفاجئة كما تقول. ويعتقد الخبراء والعسكريون ان ايران نفسها ستقوم بعملية تقييم لدراسة مظاهر القصور في الصواريخ التي زودت حماس بها.

حماس القوية

وفي المحصلة فانعكاسات الحرب على السياسة الفلسطينية هي ما يهم، خاصة في قطاع غزة، حيث ترى 'واشنطن بوست' ان قادة حماس خرجوا من بين الدمار والقصف اقوياء اكثر مما كانوا عليه في السابق. ونقلت الاجواء الاحتفالية التي جاءت بعد وقف اطلاق النار مشيرة الى تعدد الفصائل المسلحة والتي اظهرت وحدة لكنها تضع تحديات على حماس التي تسيطر على غزة وقدرتها لمراقبة وقف اطلاق النار خاصة انها واجهت مشاكل في منع اطلاق الصواريخ قبل هجوم اسرائيل. ويخشى الفلسطينيون المسؤولون منهم من خرق جديد للهدنة، فمع ان بعض من نقلت عنهم قالوا انهم سيحترمون الهدنة اذا احترمتها اسرائيل لكنهم عبروا عن شكهم بالتزام اسرائيل بها. وتنقل عن مسؤول عسكري اسرائيلي ان العملية على غزة لم تحقق اهدافها فهناك 'قدرات مهمة تستدعي استمرار العملية من الناحية العسكرية'. وتحدثت الصحيفة عن الاثر الذي تركته حرب غزة على السياسة الفلسطينية حيث كشفت عن ضعف منافسي الاسلاميين، فمن خلال دفع حماس لاسرائيل للتفاوض معها حول وقف اطلاق ادى لتهميش السلطة التي تحظى بدعم امريكي.

القدس العربي، لندن، 2012/11/24

57.صواريخ المقاومة.. مارد قادم أم ألعاب نارية؟

د. محسن صالح

في يوم الجمعة 2001/10/26 أطلقت كتائب القسام التابعة لحركة حماس أول صاروخ فلسطيني محلي الصنع على مستعمرة سديروت. هذا الصاروخ الذي عُرف باسم "قسام واحد"، دشّن مرحلة جديدة من مراحل المقاومة داخل فلسطين المحتلة؛ وشكّل مصدر قلق حقيقي ومتزايد للكيان الصهيوني.

وقد وصفت مجلة التايم الأميركية الشهيرة انتقال المقاومة إلى استخدام الصاروخ كسلاح في 2002/2/11 بأنه "الصاروخ البدائي الذي قد يُغيّر الشرق الأوسط"، أما شبكة "سي أن أن" فرأت في 2002/3/5 أنه "الورقة الشرسة في الشرق الأوسط".

تطور المقاومة الصاروخية

وبسرعة قامت حماس بتطوير هذا الصاروخ إلى "قسام اثنين" واستخدمته لأول مرة في فبراير/شباط 2002، وفي 2002/3/5 تمكن هذا الصاروخ من تحقيق إصابات في الإسرائيليين. وقد طورت حماس بعد ذلك صواريخها، وحذت قوى المقاومة الفلسطينية –وخصوصاً حركة الجهاد الإسلامي– ذات الفعل. وفي السنوات التي تلت انتفاضة الأقصى ازدادت إمكانات المقاومة الصاروخية، خصوصاً في قطاع غزة؛ وباتت تهدد بشكل متزايد مناطق أوسع في فلسطين المحتلة سنة 1948. إذ تمكنت المقاومة من تهريب صواريخ غراد الروسية، وصواريخ فجر الإيرانية؛ بالإضافة إلى تطويرها لصناعتها الصاروخية.

وبالرغم من تباين الإحصائيات فإنه يمكن القول إنه حتى نهاية 2007 كان قد تمّ إطلاق نحو ثلاثة آلاف صاروخ، يظهر أن معظمها أطلقته كتائب القسام التي أعلنت إطلاق 2252 صاروخاً حتى 2007/11/30.

وشهدت سنة 2008 قفزة نوعية إذ تمّ إطلاق 2048 صاروخاً و1672 قذيفة هاون (مع عدم احتساب الصواريخ المطلقة في أثناء الحرب على غزة)، وهكذا تمكنت المقاومة من توسيع دائرة ضرباتها الصاروخية تدريجياً لتغطي دائرة يبلغ نصف قطرها أكثر من 80 كيلومتراً.

وكانت قوى المقاومة قد سعت لاستخدام الصواريخ انطلاقا من الضفة الغربية غير أن الكيان الإسرائيلي سارع بسحق هذه المحاولات؛ وحال وجود الضفة الغربية تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر، والتعاون الأمني الوثيق بين الإسرائيليين والأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية في رام الله، دون تطوير عمليات مقاومة تستخدم فيها الصواريخ؛ فضلاً عن مطاردة واعتقال أية عناصر تقوم أو يمكن أن تقوم بعمل مقاوم في الضفة.

وقد وصل هذا التعاون إلى درجات غير مسبوقة، حيث كشفت الحكومة الإسرائيلية في تقريرها المرفوع إلى "لجنة ارتباط الدول المانحة" في بروكسل أن أجهزة الأمن الإسرائيلية قامت بـ2968 عملية مشتركة مع قوات الأمن الفلسطينية في سنة 2010، وعقدت 686 اجتماعاً مشتركاً خلال السنة نفسها. أي أن العمليات المشتركة "غير العبثية" التي قام بها الطرفان في سنة واحدة زادت على عدد الصواريخ "العبثية" التي أطلقتها المقاومة في سنة واحدة.

منظومة القبة الحديدية

كان من الواضح أن "إسرائيل" تركز على نشر منظومات الحماية الصاروخية، لتكون مع حلول سنة 2015 قد استكملت أكبر منظومة حماية صاروخية من نوعها في العالم؛ بحيث تغطي كافة الأجواء الإسرائيلية من أي هجوم بالصواريخ والقاذفات، وسيتم صرف ما بين مليارين و2.3 مليار دولار لتمويلها.

وتتضمن الخطة الإسرائيلية توفير صواريخ "حيتس" (السهم) Hetz (Arrow) المضادة للصواريخ الباليستية البعيدة المدى، ونشر منظومة الاعتراض "عصا سحرية" "Magic Wand" التي تواجه القاذفات الصاروخية الثقيلة مثل صواريخ فجر الإيرانية، والصواريخ الجوالة Cruise missile؛ كما تتضمن الخطة نشر منظومة القبة الحديدية Iron Dome القادرة على اعتراض الصواريخ القصيرة المدى.

وكانت الولايات المتحدة قد أقرت سنة 2011 –بالإضافة إلى دعمها السنوي المعتاد– مبلغ 415 مليون دولار لدعم مشاريع القبة الحديدية، وحيتس، ومقلاع داود. كما أقرت في سنة 2012 دعماً إضافياً مقداره 236 مليون دولار لهذه المشاريع.

وقد قامت "إسرائيل" بوضع أول وحدة من منظومة القبة الحديدية قرب الحدود مع غزة في 2011/3/27، وحتى بداية عدوانها على غزة في 2012/11/14، كان لديها أربع وحدات تحت الخدمة، غير أنها سارعت إلى وضع وحدتها الخامسة في 2012/11/17. وتحتاج "إسرائيل" لنحو 15 وحدة من منظومة القبة الحديدية لاستكمال تجهيزاتها الدفاعية تجاه قطاع غزة وتجاه حدودها الشمالية مع لبنان.

ويظهر أن أداء القبة الحديدية خلال سنة 2011 لم يكن مشجعاً، بالرغم من أن إيهود باراك قال إن "من شأنها أن تغيّر وجه الحروب القادمة"، وإنها إنجاز تكنولوجي إسرائيلي "منقطع النظير". غير أن المصادر الإسرائيلية اعترفت بصعوبة التعامل مع قذائف الهاون والصواريخ الفلسطينية المحلية الصنع؛ فحسب تقرير نشرته وزارة الخارجية الإسرائيلية، فإن المقاومة الفلسطينية أطلقت 65 صاروخاً و67 قذيفة هاون في الفترة 7–2011/4/10، حيث نجحت منظومة القبة الحديدية في اعتراض 8 منها فقط.

أما في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة 14–2012/11/21 فاعترف الجيش الإسرائيلي بإطلاق المقاومة لـ1506 صواريخ، وادعى أن منظومة القبة الحديدية اعترضت 421 صاروخاً.

لا تقف مشاكل القبة الحديدية عند نقص كفاءتها، وإنما في تكلفتها العالية مقارنة بصواريخ المقاومة؛ فبينما تكلف المنظومة الواحدة نحو ستين مليون دولار، وتكلف عملية الاعتراض الواحدة على الصاروخ نحو أربعين ألف دولار، فإن صاروخ المقاومة لا يكلف سوى بضع مئات من الدولارات، ولا تزيد في حالة صواريخ غراد عن بضعة آلاف من الدولارات.

مارد أم لعبة؟

كانت قيادات منظمة التحرير وفتح والسلطة الفلسطينية راغبة في متابعة مسيرة العملية السلمية، خصوصاً بعد انتهاء انتفاضة الأقصى. وعبّر عدد من هؤلاء القيادات عن تقييم سلبي لأداء العمل المقاوم ولنتائج انتفاضة الأقصى.

وصدرت عنهم تصريحات قاسية خصوصاً فيما يتعلق بصواريخ المقاومة؛ فوصفها الرئيس عباس نفسه في 2008/3/9 بأنها "صواريخ عبثية وعديمة القيمة"؛ كما قال سلام فياض في 2008/1/20 "إن إطلاق الصواريخ لم يجلب على غزة سوى الكوارث".

وكان وزير الداخلية في حكومة تسيير الأعمال في غزة الشهيد سعيد صيام قد كشف –في مؤتمر صحفي عقده في 2007/8/23– أن الرئيس عباس أمر بإطلاق النار على مطلقي الصواريخ. ولم يخلُ الأمر لدى منتقدي الصواريخ من أوصافٍ ساخرة بأنها مجرد "ألعاب نارية"... وغير ذلك.

ولم يتغير موقف السلطة وقياداتها طوال الفترة الماضية، أما في الحرب الأخيرة على غزة فقد لاذ الكثير من مسؤولي السلطة في رام الله بالصمت، مع الإشارة إلى أن عدداً من قيادات حركة فتح والكثير من أبنائها دعموا المقاومة وصواريخها؛ إلى جانب قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني.

يركز الناقدون لأداء المقاومة على أن الصواريخ تحدث أضراراً بسيطة في الجانب الإسرائيلي، مقارنةً بالأثمان الباهظة التي يدفعها الجانب الفلسطيني قتلاً ودماراً وحصاراً. إذ استشهد مثلاً في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة –الذي كان على رأس أهدافه إسكات الصواريخ– في الفترة 2008/12/27– 2009/1/18، أي خلال 22 يوماً، 1334 فلسطينياً؛ فضلاً عن تدمير أكثر من 5300 منزل بشكل كامل، و16 ألف منزل بشكل جزئي، وتدمير البنى التحتية للقطاع، بينما أطلقت المقاومة 571 صاروخاً و205 قذائف هاون أدت إلى مقتل أربعة إسرائيليين.

أما العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة في 14–2012/11/21 فأدى لاستشهاد 162 فلسطينياً، بينما أطلقت المقاومة أكثر من 1500 صاروخ أدت إلى مقتل خمسة إسرائيليين.

ويؤكد المعترضون على أن صواريخ المقاومة تتسبب في تعطيل مسار التسوية السلمية، وتعطي الذرائع لـ"إسرائيل" لاستمرار احتلالها وعدوانها وحصارها والتهرب من التزاماتها.

يبدو الحديث بهذه الطريقة منطقياً لمن يحصر التقييم في الأضرار البشرية والمادية التي يعاني منها الطرفان. غير أن لدى قوى المقاومة منطقاً آخر يستند إلى:

1– إن مقاومة الاحتلال وتحرير الأرض من المغتصبين لم تستند يوماً، لدى أي شعب من الشعوب، على منطق مقارنة الخسائر البشرية والمادية بين الطرفين. وبالرغم من القيمة الهائلة التي لا تقدر بثمن لكل قطرة دم تنزف من شعب مظلوم، ورغم أن من واجب قوى المقاومة حماية شعبها وعدم الدخول في مغامرات غير محسوبة أو رعناء، فإن مجرد مقارنة الخسائر بين قوة طاغية وشعب مستضعف هي مقارنة غير عادلة ولا تؤدي إلا إلى الاستسلام لإرادة العدو المحتل.

لقد دفع الشعب الجزائري المجاهد أكثر من مليون شهيد لنيل حريته، بينما لم يعترف الفرنسيون إلا بقتل 26 ألفاً منهم، ودفع الفيتناميون أكثر من مليون من أبنائهم في مواجهة الأميركان الذين لم يعترفوا إلا بمقتل نحو 58 ألفاً منهم...، غير أن أياً من هذه الشعوب لم تكن لتحصل على استقلالها وحريتها دون دفع فاتورة الدم الثقيلة هذه.

2- إن الصراع مع الاحتلال هو في جوهره صراع إرادات، وإن جوهر الربح في المعركة مع العدو هو الصمود والتضحية وقوة الإرادة، والسعي لكسر إرادة العدو وإحباطه؛ لأن جوهر المعركة في النهاية هو "الإنسان" الذي يُعبِّر عن هوية الأرض وإرادتها وتراثها، وبالتالي لم يكن نموذج فارس عودة الذي واجه الدبابة الإسرائيلية بالحجر عبثياً، لأنه عبر عن قيمة "الإنسان" التي لا يدركها كثير من الساسة أو التجار والسماسرة.

3- إن الصراع مع الاحتلال هو صراع مبني على تراكم الخبرة والكفاءة وعناصر القوة. إن الانتفاضة المباركة التي انطلقت سنة 1987 بدأت بأطفال الحجارة وانتهت بالعمليات الاستشهادية.

ربما ظهر الصاروخ الفلسطيني في البداية بدائياً قصير المدى وغير مؤثر، ولكنه كان خطوة في مسار الألف ميل الذي يسير فيه كل مبدع وكل صاحب إرادة.

لم يكن يضير أديسون مثلاً أن تفشل تجاربه ستة آلاف مرة ليصل في النهاية إلى اختراع الضوء الكهربائي. ولم يكن يضير المقاومة أن تبدأ بما يسميه البعض "ألعاباً نارية" لأنه لولاها لما طلع "فجر 5" المطور، ولما فاجأت المقاومة "إسرائيل" بصواريخ من صناعتها مثل M75 و107 التي وصلت إلى مدى يزيد على 80 كيلومتراً، وتستطيع الوصول إلى تل أبيب والقدس.

4- إن الخسائر الإسرائيلية لا يمكن أن تقاس بعدد القتلى والجرحى فقط؛ إذ إن "إسرائيل" نفسها قائمة على أساس الأمن والاقتصاد. والصواريخ الفلسطينية التي لم تعد بدائية، إذ أخذت تهدد حياة نحو 60% من المستوطنين الصهاينة، أي نحو 3.5 ملايين إسرائيلي؛ أما المصانع الإسرائيلية التي تقع في مرمى الصواريخ فإن دخلها السنوي يزيد على 13 مليار دولار.

5- ماذا لو لم تستخدم المقاومة الصواريخ، وتمكنت القوى المؤيدة لمشروع التسوية السلمية من السيطرة على الأوضاع؛ هل كان الفلسطينيون سيسترجعون أرضهم وينعمون بالسلام والرفاه؟!

إن الناظر لما آلت إليه الأمور في الضفة الغربية -بعد أن نفذ مؤيدو التسوية كل المتطلبات والشروط الإسرائيلية بما في ذلك سحق قوى المقاومة والتنسيق الأمني مع العدو- يرى أننا لم نزدد هناك إلا ضعفاً وإذلالاً.

ويرى أن تهويد القدس يجري بخطى متسارعة، وأن أراضي الضفة تأكلها المستعمرات اليهودية ويأكلها الجدار العنصري العازل، وأن 85% من مياه الضفة مصادرة، وأن عدد المستوطنين اليهود زاد منذ اتفاق أوسلو سنة 1993 من 180 ألفاً إلى 560 ألفاً مع نهاية سنة 2011؛ كما يرى بأم عينيه تعطل مسار التسوية وفشله، والاستغلال الإسرائيلي المكشوف لذلك في بناء الحقائق على الأرض وإنهاء أي حلم فلسطيني بالحرية والاستقلال.

ما هو الأفضل والأكرم للإنسان الفلسطيني؟! منظر رجال الشرطة الفلسطينيين الذين أخرجهم الاحتلال من ثكناتهم في الضفة الغربية بملابسهم الداخلية في أثناء انتفاضة الأقصى؟! أم منظر الأم الفلسطينية التي تزغرد لاستشهاد ابنها؟! هل هو منظر الصهاينة وعلى رأسهم قادتهم وهم يهربون من الصواريخ إلى

الملاجئ؟! أم منظر رجال الأمن الفلسطينيين الذين يجلسون في الضفة الغربية مع رجال الأمن الإسرائيلي 686 مرة في سنة واحدة لينسقوا معهم حول كيفية مطاردة قوى المقاومة؟!

يكفي قطاع غزة وأهله فخراً أنه أفشل إرادة العدو وأحبط مخططاته وأجبره على الانسحاب، وعبر عن عزة الأمة وكرامتها، وأجبر العدو على الموافقة على كسر الحصار وفتح المعابر، وأنه أسس لمنطقة حرة مجاهدة من فلسطين؛ وأوجد أدواته الرادعة للاحتلال، ورفع رأس كل فلسطيني وعربي ومسلم وكل مناصر للحرية والعدل، وقدم المثال على الصمود والتضحية.

وهكذا قدم القطاع نموذجاً لصناعة الإنسان، الذي إن فجَّر طاقاته وإمكاناته بشكل حقيقي فإنه سيغيّر معادلة الصراع، جنباً إلى جنب مع أخيه العربي والمسلم وكل داعم للحق والعدل.

أما آن الأوان لترتيب البيت الفلسطيني على قاعدة المقاومة، والتمسك بالثوابت والحقوق والانتماء للأمة ودينها وتراثها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/11/23

58.ماذا حقق القتال سوى التمهيد لحرب غزة المقبلة والانتخابات الاسرائيلية؟

روبرت فيسك

لندن – – نشرت صحيفة "ذي اندبندنت" البريطانية اليوم الجمعة مقالاً بقلم كبير معلقيها على شؤون الشرق الاوسط روبرت فيسك عن العدوان الاسرائيلي الاخير على قطاع غزة ونتائجه. وهنا نص المقال: "ما هو الهدف من ذلك كله؟ قتل الفلسطينيين والاسرائيليين هو مجرد مقدمة لحرب غزة المقبلة.

وهكذا فما الغاية من ذلك كله؟ الرضيع الفلسطيني الذي عمره 11 شهرا قتل مع عائلته باكملها على يد طيار اسرائيلي، والـ 150 قتيلا فلسطينيا واكثر – ثلثاهم من المدنيين– والاسرائيليون الستة القتلى، والـ 1500 طلعة جوية اسرائيلية، والـ 1500 صاروخ على اسرائيل. أي تناسق مرعب! لكن هذا كله حدث– ودعونا ننسى مليارات الدولارات من الأسلحة التي أنفقتها اسرائيل– من أجل وقف لإطلاق النار؟ ليس معاهدة سلام، وليس حتى معاهدة، مجرد هدنة. قبل الحرب المقبلة على غزة.

الساخرون كثيرون في اسرائيل، وليس من دون سبب. وجاء في عنوان رئيسي في صحيفة "جيروزاليم بوست" أمس– "انتهاء العملية العسكرية، وبداية الحملة الانتخابية"– مع أن ذلك ورد في صحيفة منحت تأييدها المعتاد للحرب على غزة.

أبعد ما يكون عن توجهات تشرتشل

ولكن من المؤكد أن حملة بنيامين نتنياهو الانتخابية لشهر كانون الثاني (يناير) بدأت في اللحظة التي أمر فيها باغتيال أحمد الجعبري، قائد "حماس" (العسكري)، قبل ما يزيد على الأسبوع. وبالفعل فإن قصف غزة تحرك بشكل متواز في مشروع نتنياهو الانتخابي، إذا كان الاسرائيليون يريدون الأمن، فهم يعرفون لمن يصوتون.

أم تراهم سيفعلون ذلك؟ لقد كان ظاهرا بعد وقف إطلاق النار الذي بدأ ليلة الأربعاء أن نتنياهو قلق. وبدأ حديثه قائلا: "أعلم أن هناك مواطنين يتوقعون حتى عملا عسكريا أقوى... لكن التحديات أمام اسرائيل أصبحت أكثر تعقيدا عبر السنين. وفي ظل هذه الظروف، نحن بحاجة لقيادة سفينة الدولة بمسؤولية وحكمة"، وهذ اختيار للكلمات مثير للاهتمام، لكن لا يوجد فيه طابع تشرتشل.

وطيلة سنوات سبقت كان نتنياهو يواصل بقوة بناء المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية فوق أراض مسروقة من الفلسطينيين، وفي اتجاه عاصفة مستقبلية. فإذا لم يستطع الفلسطينيون الحصول على دولة، فلن تحصل اسرائيل على سلام، وصواريخ "حماس" عنما يحين الوقت ستكون نوعا من المضايقة مقارنة بما سيأتي.

من المؤكد أن بنيامين نتنياهو عزز فرص "حماس" الانتخابية، وقليلا أو كثيرا أضعف المستقبل السياسي لمحمود عباس– المحاور الفلسطيني المختار الذي يستوفي الشروط في نظر اسرائيل والولايات المتحدة– الذي يقضي وقته في رام الله، ويزداد انعزاله مع كل غارة جوية اسرائيلية.

وجهود عباس للحصول على اعتراف بدولة غير عضو في الأمم المتحدة- إذا كان لا يزال يعتزم المضي قدما في خطته- لا تتساوى مع الشعبية الجديدة لـ"حماس"، ولا الأهمية التي علينا أن نوليها لرئيس مصر محمد مرسي. رجال الدولة في مصر وتركيا وقطر والخليج- إذا كان يمكن إطلاق وصف رجال دولة عليهم في يوم من الأيام- سافروا إلى غزة لتقديم دعمهم المعنوي للفلسطينيين، وليس إلى رام الله.

خداع النفس

ومن الغريب، أن سياسات خداع النفس التي تتغذى عليها اسرائيل مرارا- في حربها في لبنان عام 1982، مثلا- عادت هذا الشهر. في واشنطن كان السفير الاسرائيلي هناك، مايكل أورين، يحتج بأن حرب غزة بدأت عام 1948 "في اليوم الذي تحركت فيه الجيوش العربية لتدمير اسرائيل التي كان قد اعلن قيامها حديثاً في ذلك الوقت". لكن هذا غير صحيح.

حرب غزة بدأت عنما شردت اسرائيل 750 ألفا من الفلسطينيين من ديارهم، وتدفق عشرات الآلاف منهم على مخيمات اللاجئين- في- غزة، نعم. أولادهم وأحفادهم هم الذين يطلقون الصواريخ على اسرائيل- وفي بعض الحالات على الأراضي نفسها التي كانت عائلتهم تمتلكها.

لكن مايكل أورين يتبنى نوعا غريبا من "التاريخ". ويبدو انه يعتقد أن العرب عام 1948 كانوا "متحمسين نتيجة تطرف ديني"، وأن حرب السويس عام 1956- التي خططت لها مسبقا اسرائيل وبريطانيا وفرنسا بعد تأميم عبد الناصر لقناة السويس- كانت محاولة عربية لتدمير اسرائيل.

أمس استطاع أوفير فولك، من المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب في هرتسليا، أن يكتب ليقول إن اسرائيل "حصرت جهودها في استهداف المقاتلين ومنشآتهم، بينما تستهدف "حماس" بشكل متعمد ورئيسي المدنيين ومنازلهم".

ولكن لو أن الطيارين الاسرائيليين استهدفوا المقاتلين وحدهم، فكيف يمكن تصديق أن ثلثي الـ 140 فلسطينيا الذين قتلوا كانوا من غير المقاتلين من النساء والأطفال والرجال؟ هل الطيارون الاسرائيليون غير مدربين إلى هذا الحد؟.

وقد عاتبني مسؤول حكومي أمس قائلا: "أنت لا تدرك مدى خطورة هذه الهجمات الصاروخية على شعبنا". ولست متأكدا من صحة قوله. وتساءلت عما إذا كان يدرك مدى خطورة الهجمات الاسرائيلية على الفلسطينيين.

ولكني أفترض الآن أن خطورتها هي على الانتخابات".

ذي اندبندنت"،2012/11/22
القدس، القدس، 2012/11/23

59.الفلسطينيون بين مطرقة «البدائل الإقليمية» وسندان «السلام الاقتصادي»

أسامة مصالحة

وصل «حل الدولتين»، بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الى حائط مسدود؛ أما حل «دولة ديموقراطية ثنائية القومية» فهو يبدو أكثر استحالة، بمراحل، من أي حل آخر. فوفق العقل السياسي، الاستراتيجي والأمني، الإسرائيلي، يقف الصراع العربي-الإسرائيلي إزاء سيناريوات محدودة ومعدودة. يلخص الجنرال المتقاعد غيورا ايلند، المدير السابق لمجلس الأمن القومي والرئيس السابق لدائرة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، في مذكرته المعنونة «بدائل إقليمية لحل الدولتين»، هذه السيناريوات بأربع مقاربات:

المقاربة الأولى، وهي أنه ليس هناك من حل في المدى المنظور: «إدارة النزاع» هي خير من حلّه. فالأرض الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط هي أصغر بكثير من أن تكون قابلة للقسمة على إثنين. كما أن إخلاء المستوطنين من الضفة سيكون مستحيلاً، من وجهة نظر دينية، الى جانب أن التكلفة المالية لتحقيق ذلك ستتجاوز الثلاثين مليار دولار وهي تكلفة لا يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي تحملها. أما الانسحاب من معظم أراضي الضفة فهو عمل سيترك إسرائيل من دون «حدود يمكن الدفاع عنها». كما أن اسرائيل لن تقبل بالتنازل عن الحرم القدسي أو القبول بعودة اللاجئين. زد الى ذلك كله، يضيف ايلند، «خطر أن تتمكن حماس من وضع يدها على الضفة».

المقاربة الثانية، وتتمثل في محاولة تحقيق «حل جزئي موقت». هذا الحل يتطلب منح الفلسطينيين مزيداً من الأراضي لتأسيس دولة «ذات حدود موقتة». في المقابل سيكون الفلسطينيون مطالبين بـ «إنهاء الصراع» وتقديم اعتراف متبادل كامل. هذا الحل سيوفر إمكانية تأجيل قضايا اللاجئين، القدس، والحدود الدائمة الى «ما لانهاية». المخاطر المصاحبة لحل كهذا هي أن الصراع قد يتجدد.

المقاربة الثالثة، وهي محاولة التوصل الى «اتفاق دائم» يعتمد على مبدأ «دولتين لشعبين».

المقاربة الرابعة، وهي محاولة التوصل الى «حل دائم». لكن هذا الحل لن يعتمد على صيغة «دولتين لشعبين»، بل سينهض على البحث عن حلول أخرى.

ويذهب ايلند الى أن كل رؤساء الوزراء الاسرائيليين، من بيغن حتى اولمرت، «تطوعوا» للبحث عن حلول. ويشير الى عرض «الحكم الذاتي» الذي قدمه بيغن للسادات. كما يشير الى مشروع «الكونفيدرالية»، أو الفيدرالية، «الأردنية الفلسطينية» الذي قدمه الملك حسين لشمعون بيريز، في وقت مبكر. لكن شامير رفض الفكرة قائلاً إن «المشكلة الفلسطينية هي مشكلتنا». يجد ايلند أن المقاربات الثلاث السابقة غير ممكنة عملياً وواقعياً. فالفجوة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا يمكن جسرها. فهو يرجح، بالتالي، المقاربة الرابعة، أي تلك التي يسميها «البدائل الاقليمية». وبسبب أن ايلند يعزو الفشل في التوصل الى حل الى حقيقة أن «الحد الأقصى الذي تستطيع أي حكومة إسرائيلية تقديمه لا يستطيع أن يلبي الحد الأدنى الذي تستطيع أي حكومة فلسطينية قبوله»، فإنه يطالب بالتفكير «خارج الأطر القائمة». فمكمن الخطأ، بالنسبة اليه، هو أن تلك الحلول تفترض أن حل المسألة الفلسطينية هو واجب إسرائيل وحدها. وبسبب أن ايلند يرى أن للصراع بعدين، عربياً وإسلامياً، فإنه يطالب الدول العربية والإسلامية بإقامة علاقات طبيعية كاملة مع اسرائيل. وحيث إن إسرائيل لا تجد في تطبيع علاقاتها مع الدول العربية «تعويضاً» كافياً عن تقديمها تنازلات للفلسطينيين، فإنه يطالب الدول العربية الثلاث، الأردن والسعودية ومصر، والتي تتمتع بأراض شاسعة، بأن تقدم «بعضاً من أراضيها» لإنجاز الحل الذي «سيستفيد منه الجميع».

هناك حلان أساسيان، في نظر ايلند، وحل ثالث مُركّب من هذين الحلين. ويعتقد ايلند أنه ستكون لتلك الحلول فرص نجاح أعلى من الحلول التقليدية. الحل الإقليمي الأول: «فيدرالية أردنية–فلسطينية» تتكون من ولايتين هما الضفة الشرقية والضفة الغربية، بالمعنى الاميركي لفكرة ولاية. أي أن الدفاع والخارجية تظلان في يد الحكومة الفيدرالية في عمان. الفائدة التي يحصل الأردن عليها من حل كهذا، بالنسبة الى ايلند، هي عدم السماح للإخوان المسلمين «بالسيطرة على الضفة وبالتالي السيطرة على الأردن». الحل الإقليمي الثاني هو ما يسميه بـ «تكبير الكعكة»، أي توسيع الرقعة الجغرافية للحل.

ويتمثل هذا في أن تقوم مصر بتقديم 720 كيلومتراً مربعاً من الأرض المصرية لتكوين ما يسمى بـ «غزة الكبرى»، ذلك أن المساحة الحالية لغزة ستضيق بعدد سكانها المتنامي والذي سيصل ليصبح مليونين

ونصف المليون عام 2020. مشروع «غزة الكبرى» سيضاعف مساحة غزة ثلاث مرات. وبسبب أن 720 كيلومتراً مربعاً تعادل 12 في المئة من مساحة الضفة، يقوم الفلسطينيون بالتنازل عما يعادل هذه النسبة من أراضي الضفة لإسرائيل.

وفي مقابل الأرض التي ستقوم مصر بمنحها لغزة، تقوم إسرائيل بمنح مصر ما يعادل مساحة تلك الأرض في جنوب غربي النقب، في إقليم باران. من الفوائد العائدة لمصر من هذا المشروع سماح إسرائيل لها ببناء نفق يربط مصر بالجزء الشرقي من الشرق الأوسط. سيكون طول النفق عشرة كيلومترات وتحت السيادة المصرية. كما ستقوم فرنسا بمساعدة مصر على بناء مفاعلات لإنتاج الطاقة الكهربائية، ويقوم البنك الدولي بمساعدة مصر، الدولة الزراعية التي تعاني نقصاً حاداً في المياه، على بناء محطات تحلية مياه. أما الفوائد الاقتصادية التي سيجنيها الأردن فتتمثل في ما سيقدمه مشروع بناء ميناء في «غزة الكبرى» من منافع. فالميناء سيكون بمثابة خط إمداد للبضائع الاوروبية الى العراق والخليج عبر الأردن.

في موازاة مشروع «البدائل الإقليمية» هذا، يواصل نتانياهو تطبيق مشروع «السلام الاقتصادي». وهو مشروع لا يختلف كثيراً، في ماهيته، عن مشروع «البدائل الإقليمية» سوى بأنه يقدم أقل مما يقدم سابقه. وينهض مشروع نتانياهو على فكرة أن تحسين الأوضاع المعيشية للفلسطينيين في الضفة أمر من شأنه أن يمهّد الطريق لحل سياسي يكون جوهره «الدولة اليهودية» مع ادارة مدنية للضفة.

المشروعان يهدفان الى تفكيك أي شكل من أشكال «الكيانية الفلسطينية» ويعملان على جعل خيار «دولة واحدة ديموقراطية» خياراً مستحيلاً عبر تمسكهما المطلق بـ «الدولة اليهودية».

من الواضح أن الفلسطينيين باتوا، الآن، بين مطرقة مشروع «البدائل الإقليمية» ومشروع «السلام الاقتصادي»، ويبدو أن خريطة الانتخابات الاسرائيلية المقبلة تجرى ضمن هذا الإطار، ولا يبدو أن الإدارة الاميركية الحالية تعترض عليه.

في المرحلة المقبلة سيتقدم الفلسطينيون بطلب العضوية غير الكاملة الى الأمم المتحدة. وهم سيكونون على «مفترق طرق» كبير. إنه المفترق الذي سيدفعهم الى إعادة النظر في خياراتهم الاستراتيجية المقبلة، فإسرائيل لا تستطيع التعامل معهم إلا بصفتهم «فائضاً سكانياً» لا غير.

الحياة، لندن، 2012/11/24

60.نهاية تنذر بتجدد الحرب

ناحوم برنياع

كتب لي صديق شاهد نتنياهو وباراك وليبرمان يُبشِّرون، أول من أمس، بوقف اطلاق النار، رسالة قصيرة تقول: "كلامهم يُذكر بالأيام الستة ووجوههم بيوم الغفران"، وأصاب كبد الحقيقة. كان يفترض ان تخرج البشرى من أفواههم في الثامنة والنصف مساء قبل البدء الرسمي للهدنة بنصف ساعة. وجاء عن ديوان رئيس الوزراء ان الاعلان تأخر لأنه يوجد ضغط كبير من مراسلين ومصورين يطلبون توثيق الحادثة. عند مدخل ديوان رئيس الوزراء لم يكن في ذلك الوقت أحد سوى عدد من المنتقين والحُراس. وتأخر الثلاثة لأن حماس استمرت في اطلاق القذائف الصاروخية على المنطقة كلها من أسدود الى بئر السبع. كان رئيس الوزراء يُعلن أننا انتصرنا وكان اعلانه يُقطع كل دقيقة بالصوت المعدني للقارئ: "صفارة الضوء الاحمر في منطقة اشكول، صفارة الضوء الاحمر في منطقة اشكول"؛ "صفارة الضوء الاحمر في أسدود، صفارة الضوء الاحمر في أسدود"، وهكذا دواليك.

لم يكن ذلك لذيذا

نظر الوزراء الثلاثة الى الأمام. انتهت الحرب في الجنوب وبدأت حرب الانتخابات. ويحتاج كل واحد منهم الى موضعة نفسه والى صورة عنه تُحسن وضعه في نظر الناخبين. سيكون نتنياهو هو البالغ المسؤول الحازم لكن الحذر والمصمم لكن المرن والوطني لكن العالمي، أي والد الأمة؛ وسيكون باراك سيد الأمن وسيد اليقظة والشخص الذي كف بكلتا يديه قرارات خطيرة لحكومة يمينية؛ وسيكون ليبرمان هو الفعال. فهو سيعرض على الجمهور شخصية منقسمة، فهو باعتباره وزير الخارجية يؤدي دور الدبلوماسي ويمتدح بكلمات حارة مصر الاخوان المسلمين وأميركا اوباما ووزراء الاتحاد الاوروبي؛ وهو في نقاشات التسعة يؤدي دور الظهير الأيمن، ويدعو الى توسيع النشاط العسكري من غير ان يفهم لماذا وكيف، ومن غير ان يريد حقا لكن فقط من اجل جمع نقاط في جدالات سياسية ستأتي.

تأثر واحد من وزراء التسعة جدا بتصريحات ليبرمان المعتدلة بحيث بدأ يُسميه "ميتسي" لا في وجهه بالطبع بل من وراء ظهره.

اعتيد ان يُقال عن ليبرمان انه متطرف في العلن لكنه براغماتي في مباحثات مغلقة، وسلك هذه المرة سلوكا مخالفا. وكان شتاينيتس هو الذي انضم اليه. وفي مواجهة هذه البطارية وقف باراك ومريدور وبيغن ويعلون وانزاح نتنياهو الذي تبنى في بدء العملية التوقعات المحدودة والواقعية لباراك وقيادة الجيش الاسرائيلي العليا، انزاح الى اليمين بالتدريج. وقد علم ان الفرق بين الخطابة المتحمسة لوزراء الليكود وبين النتائج على الارض ستُعرضه لانتقاد من اليمين وسيخسر اصواتا لنفتالي بينيت من البيت اليهودي ومجموعة مستوطنيه. ولا يجوز له ان يظهر بمظهر من جُر وراء اهود باراك وهو الشخص الذي يحب الليكوديون كرهه.

نشك في ان نعلم ذات مرة هل كانت المباحثات بين الوزراء الثلاثة وفي حلقة التسعة حقيقية أو كانت تمثيلا. تناول الوزراء امكانية هجوم بري بجدية وتناوله الجيش الاسرائيلي بجدية. في يوم الثلاثاء اتجه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي الى الجنوب وانتقل من لواء الى لواء للفحص عن الاستعداد الاستخباري قُبيل دخول القوات. وتغيرت الأوامر العسكرية من يوم الى آخر ومن ساعة الى اخرى احيانا، لكن بُذل فيها الكثير جدا مما يُبذل في الحرب النفسية. تم تجنيد 60 ألفا من قوات الاحتياط وهو ضعف ما تم تجنيده في "الرصاص المصبوب". وكان يكفي تجنيد 15 ألفا لخداع حماس أو لخداع أنفسنا. وكان يوجد تشابه ما بين الاعداد لهجوم بري في غزة والاعداد لهجوم اسرائيلي على ايران: فقد صُب المال كالماء وتم العمل حتى النهاية لكن أحدا لم يؤمن بأن الهجوم هو الحل الصحيح. بين القتلى الاسرائيليين الستة في العملية قُتل ثلاثة براجمات صواريخ في اثناء نشر الجيش الاسرائيلي عند الجدار. لم تكن حاجة الى النشر وكانت الكلفة مُغضبة.

في يوم الجمعة في الساعة 3:50 بعد الظهر تلقى الوزير ايلي يشاي عضو التسعة إبلاغا من ديوان رئيس الوزراء ان عليه ان يسافر الى تل ابيب لمباحثة عاجلة. وأدرك يشاي ان الحديث عن حفظ الأرواح. وحصل على رخصة من الحاخام عوفاديا أن يُدنس حُرمة السبت. وفي 16:20 أمر مساعديه بأن يُعدوا له مكان مبيت في تل ابيب. وقبل ان يخرج هاتف ديوان رئيس الوزراء مرة اخرى وسأل هل ستُثار في المباحثة موضوعات خاصة. عارض يشاي من بدء العملية هجوما بريا وافترض ان هذا سيكون موضوع النقاش. أجابوه ب لا، لن تكون موضوعات خاصة، وبقي يشاي في القدس.

المحور السني

كان التفاوض الذي تم في القاهرة متعدد الجنسيات، فقد كانت حماس من جهة وبإزائها السلطة الجديدة الاسلامية في مصر. ومن وراء المصريين تركيا وقطر. وفي الخلف أعلى مستوى في الولايات المتحدة – الرئيس اوباما بمكالمات هاتفية لرئيس مصر مرسي ووزيرة الخارجية كلينتون. وفي المقابل رئيس الموساد الاسرائيلي تمير بردو، ورؤساء الاستخبارات المصرية هم شركاؤه ومن ورائه رئيس وزراء اسرائيل.

لم تحظ حماس قط بهذا التكريم حتى ولا في ايام التفاوض في صفقة شاليت. حينما سيحللون في غزة قوائم الربح والخسارة سيُسجلون الاعتراف الدولي بالمنظمة وحاجاتها في قائمة الربح. فقد خرجت حماس من هذه الجولة قوية من جهة سياسية ويعترفون في الجيش الاسرائيلي بهذا ايضا، والسؤال أهذا جيد أم سيء بالنسبة لاسرائيل.

كان تفاوض ولم يكن اتفاق ويبدو انه لن يكون. التزمت اسرائيل بأن تجري في غضون زمن لم يحدد مباحثات مع مصر في حاجات حماس ومطالبها، فاذا ثبتت الهدنة فستضطر اسرائيل الى التخلي عن سياستها في المعابر وسيتم السماح باستيراد عدد من السلع التي يُحظر استيرادها الى غزة اليوم ويتم تليين الحصار. ويمكن ان يُغلق دائما كل ما يُفتح.

أدت مصر في الماضي دور وسيطة بين اسرائيل وحماس وستستمر في أداء هذا الدور في المستقبل، وكان التغير هو في العلاقات بين النظام المصري وحماس. فقد كان عمر سليمان وزير المخابرات المصرية يشتم في هدوء على مسامع مُحادثيه الاسرائيليين رجال حماس في غزة. وفرح بكل ضربة أوقعتها اسرائيل بهم وكان فرح مبارك أكبر. وكان يستطيع ان يندد علنا بعمليات اسرائيل العسكرية وان يحث الاسرائيليين في المقابل في لقاءات مغلقة على ضرب حماس أكثر.

انتهى هذا الامر. وكانت العملية في غزة أول امتحان للعلاقات بين النظام الجديد في مصر واسرائيل. لا توجد علاقة حميمة ولن تكون ولا يوجد غمز متبادل. فحكومة نتنياهو وحكومة مرسي تُداور الواحدة الاخرى في حذر، وتُداوران معا الادارة الأميركية.

شكلت الادارة الأميركية استراتيجية للشرق الاوسط تحاول ان تواجه نتائج الربيع العربي، فالهدف الآن بناء محور سني يواجه المحور المتطرف الشيعي الذي ترأسه ايران. والموضوع الساخن هو سوريا لا حماس. فأميركا تريد ان تفضي بمساعدة هذه الدول الى اسقاط نظام الاسد وان تضمن في الأساس ألا تسقط سوريا من بعده في أيدي جهات جهادية من النوع الذي ظهر في سيناء.

ان تركيا هي الشريكة الكبرى في المحور السني الى جانب مصر. وقد دُعي للانضمام اليه السعودية ودول الخليج والاردن والسلطة الفلسطينية وحماس مرشحة لتكون جزءا من هذا المحور. ان حماس أصبحت تبتعد عن ايران في السنة ونصف السنة الاخير – أو منذ كانت الثورة في مصر في واقع الامر، واستحثت العملية هذا السير. وستُثبت ايران منذ الآن موطيء قدمها في غزة مستعينة بمنظمة الجهاد الاسلامي وهي تنفق عليها 100 في المائة. وليس واضحا من أين ستحصل حماس على الصواريخ التي فقدتها، وليس واضحا كيف ستكون العلاقات بينها وبين الجهاد وكيف سترد مصر على هذه العلاقات.

كانت جهات في اسرائيل اعتقدت انه يجدر اجراء التفاوض من غير مصر.فالمصريون لم يعودوا وسطاء نزيهين، فهم أخوة لحماس، زعموا. وانتصر الموقف المضاد الذي قال إننا اذا تركنا مصر خارج الاتصالات فسندفع حكومتها الى ذراعي حماس وتوجد مظاهرات في الميادين وتنجر تركيا وقطر خلفها.

ان مرسي هو الوحيد الذي يستطيع الآن ان يزعم انه انتصر. فقد ثبّت مكانته باعتباره لاعبا اقليميا وشريكا للادارة الأميركية. وحسّن احتمالات حصوله على مليارات من الغرب. وبرغم أنه رعى حماس وبرغم انه لا

يعترف باسرائيل ولا يتحدث مع حكومتها، فانه لم يُعرض نفسه للخطر بمواجهة مع اصدقاء اسرائيل في واشنطن، وهكذا فان مجموعة الضغط الاسرائيلية لن تمس به.
بقيت تركيا. لاسرائيل مصلحة واضحة في اعادة اصلاح العلاقات بها، وكلما كان ذلك أبكر كان أفضل. فهذا مهم بازاء القاهرة وبازاء واشنطن. وتوجد جهات غير قليلة في الادارة التركية معنية بالمصالحة وهي تُكثر من ارسال رسائل الى نظراء في اسرائيل.
ان مسودة الاتفاق موجودة، فقد صاغها المحامي يوسي تشحنوبر الذي مثل حكومة اسرائيل مع نظيره التركي وكان نتنياهو ينوي التوقيع عليها. قال واحد من العاملين في ديوانه انه تلقى في آخر لحظة استطلاعا للرأي بيّن ان أكثرية غالبة من الجمهور تعارض اعتذارا اسرائيليا فرفض نتنياهو التوقيع.

مسيرة سلام الآن

برهنت العملية بطريقة مؤلمة على تعلق اسرائيل العسكري والسياسي بالولايات المتحدة. وقد احتاجت اسرائيل للتعاون مع مصر الى اوباما الذي خصص جزءا كبيرا من رحلته التاريخية الى آسيا لمكالمات هاتفية مع الرئيس مرسي من اجل اسرائيل. وتطلب اسرائيل الآن مساعدة مالية خاصة للاستمرار في التسلح بمنظومة القبة الحديدية.
يصعب أن نسوي الجري الى أميركا – فقد أغرق نتنياهو اوباما بالمكالمات الهاتفية – مع تهديد اسرائيلي للهجوم على المنشآت الذرية في ايران برغم معارضة الولايات المتحدة. لأن دولة لا تستطيع ان تعالج حماس وحدها لن تتجرأ على ان تعالج وحدها قوة كايران في كبرها. وفهمت الادارة الأميركية هذا وفهمته ايضا الدول في المنطقة.
يدفعون ثمنا عن التعلق. ان هيلاري كلينتون لم تأت الى هنا لتشد على يدي نتنياهو بل أتت لتُبين له ان أميركا تتوقع تعاونا مع اجراءاتها التالية في المنطقة. والمادة الاولى في القائمة هي أبو مازن، فالعملية أضعفته وحان وقت تقويته الآن.
خلص الأميركيون الى استنتاج ان من المتأخر جدا منع أبو مازن من طلب مكانة دولة غير عضو في الامم المتحدة. وليس هذا وقت معاقبته بل يجب بدل ذلك مضاءلة الضرر وضمان ألا يتواجه الفلسطينيون واسرائيل في المحكمة في لاهاي، وتجديد مسيرة السلام.

آخر حديدة

حصل الجيش الاسرائيلي في نهاية الامر على العملية العسكرية التي أرادها وهي عملية محدودة من غير عملية برية لم تسعَ منذ البدء الى حسم. وكانت المعلومات الاستخبارية دقيقة ونسبة النجاح عالية. وحينما يستوعب قادة حماس الاضرار التي وقعت بهم فلن يسارعوا الى العودة لاطلاق القذائف الصاروخية ولن يسمحوا لمنظمات اخرى بمواجهة الجيش الاسرائيلي والمستوطنات الى ان تقول مصالحهم شيئا مختلفا أو الى ان تضعف ذكرى العملية.
ان قدرة حماس على الاستمرار في اطلاق الصواريخ فاقت التقديرات السابقة. لكن العملية ضربت الأهداف التي تم تحديدها وتوقعات الجيش.
فلماذا اذا يوجد شعور بالحموضة، سألت مسؤولا عسكريا رفيع المستوى أمس، فأجاب: "السؤال هو ما الذي توقعه الناس. كان تحديد الأهداف واعيا فقد أردنا ان نقطع الواقع. وعلمنا أننا قد نضطر جدا في غضون وقت ما الى ان نقوم بعملية اخرى في غزة تختلف اختلافا مطلقا.

"لم نكن نقصد الى سلب حماس قدرتها على اطلاق الصواريخ. بل كنا نقصد الى جعلها تقرر عدم تجديد اطلاق النار وان نفرض تهدئة على المنظمات الاخرى. سيحتاجون الى بضعة اشهر وسيقومون بالحساب لأن حجم الضرر كبير جدا.

"ان حماس تبذل جهدها في السنتين الاخيرتين في تثبيت حكمها في غزة أكثر مما تبذله في الارهاب. وكان القادة محتاجين الى الارهاب في الأساس لضروروات داخلية من اجل تعزيز مكانتهم في المنظمة".

سألته: لماذا لم توقف اسرائيل اطلاق النار في نهاية الاسبوع. فالذي تم في اربعة ايام هذا الاسبوع لم يسهم ألبتة في انجازات العملية وكانت الكلفة على الاسرائيليين باهظة.

أجاب: "نحن طرف واحد فقط في هذا الامر. والى يوم الاربعاء لم ينشأ نظام نهاية يقبله الطرفان".

بالنسبة للجبهة الاسرائيلية الداخلية تُنسب هذه الحرب الى القبة الحديدية. اليها والى الغرف الآمنة. كانت قدرات هاتين الوسيلتين مدهشة لكن مع كل الاحترام كان يوجد شيء ما اشكالي ولا يلائم كثيرا التراث الاسرائيلي في إدمان وسائل الدفاع. نجحت حماس في جعل محاربتها باهظة الكلفة جدا من جهة مالية ربما أبهظ من ان تُطاق. فالميزانية محدودة. والقبة الحديدية مخصصة لتكون آخر وسيلة بعد ان لا ينجح الجيش الاسرائيلي في احباط الاطلاق. وقد أصبحت أول وسيلة في حالات كثيرة جدا.

"يديعوت أحرونوت"، 2012/11/23

الأيام، رام الله، 2012/11/24

61. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، 2012/11/22